نداء الوطن

nidaalwatan.com

الجمعة 6 آذار 2026 | العدد **1813** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

أنطوان غندور ترك القلم على الورقة ومضى

| 15

بين غلافي صحيفتين... لبنان وعدوّه في جلسة حكومية واحدة

| 3-2

نعيم «السنوار» يستنسخ غزة

| 21

(تصوير نبيل اسماعيل)

■ اقتصاد | 8

هرمز يُغلَق... ولبنان يدفع: ارتفاع البنزين من اليوم

■ العالم | 10

ترامب يضع «فيتو» على مجتبى ويدعم عمليات كردية برّية

أسرار

- يشكو المكلفون المطلوب منهم سداد ضرائبهم وبدلات الطوابع عبر المرور بخدمات وزارة المالية الإلكترونية من عدم كفاءة النظام أو قدرته إذ يطلب تكرار المحاولة كلما أنهوا ملء استمارة.
- علم أن عددًا من حجوزات الإيرانيين في فنادق بيروت كان يحصل تلقائيًا عبر المواقع الإلكترونية والبعض عبر ما يعرف بلغة الفنادق بـ walk in أي حجز فوري وغالبًا في فترات المساء وكانت تبدو على قسم منهم علامات إرهاق شديد ما يدل بحسب متابعين على مشاركتهم بتدريبات.
- وردت تساؤلات حول صورة غلاف عدد 1812 الصادر أمس والحقيقة أنها للشيخ نعيم قاسم باللباس العسكري ومنتشرة على مواقع عدة ما يدل إلى انخراطه بنشاطات مسلحة إضافة إلى أدواره الأخرى في عصابة «حزب الله».

حرب قاسم تُهجّر عاصمة «الحزب»... ولا سلم إلا بتسليم السلاح

حوّل «حزب الله» الجنوبيين والطائفة الشيعية، إلى شعب منكوب ومطرود من جنوب الليطاني والضاحية الجنوبية. تَلَفَ كل رسائل النصح المحلية والدولية بضرورة تسليم سلاحه. لم تنفع كل فوائض القوة التي تغنى و«تَفَزْعَل» بها على اللبنانيين والدولة. ضاعت كل مزاعم «الانتصارات الإلهية». لم يقرأ «جندي طهقران» نعيم قاسم في كتاب غزة سوى فصول الدمار، مقتفيًا أثر يحيى السنوار في جرّ «طوفان الويلات» إلى بيئته ومناطقه. فمن يُعَلّف «الانتحار الجماعي» بعباءة «الكرامة والمقاومة» هو مجرم، ومن لا يملك شجاعة التراجع عن مغامرته القاتلة هو جبان.

إذًا، فتح «الحزب» بصواريخه الفاشلة شهية رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على توسيع «بيكار» الحرب والإخلاءات التي طالت أيضًا مناطق بقاعية، مستفيدًا من الزخم والحشد الدولي في حربه ضد إيران. فإنذار تفريغ الضاحية أمس، لم يكن مجرّد ضغط سياسي ونفسي فقط، بل يُقرأ أيضًا وفق خبراء عسكريين بأن إسرائيل تقوم بعزل جبهات الجنوب والبقاع عن مركز القيادة. إنها ضربة نوعية في قلب ومعقل العاصمة السياسية والأمنية لـ «حزب الله».

في السياق، كشف مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن» أن أخطر ما يحيط بالحرب الدائرة حاليًا لا يقتصر على حجم العمليات العسكرية، بل يتمثل أيضًا، في غياب قنوات تواصل دولية فاعلة، يمكن أن تساعد على إخراج البلاد من المأزق الدموي الذي انزلقت إليه نتيجة المواجهة القائمة مع إسرائيل. وأوضح المصدر أن هذا الفراغ في المساعي الدولية يضاعف من خطورة المشهد، إذ إن لبنان يجد نفسه اليوم في قلب معركة مفتوحة من دون مظلة دبلوماسية واضحة أو مبادرة دولية قادرة على كبح التصعيد أو إعادة ضبط مسار الأحداث، الأمر الذي يرفع منسوب المخاوف من انزلاق الوضع نحو مراحل أكثر تدميرًا.

بالتوازي مع خط النار الذي يلف لبنان، تشير تسريبات من مصادر دبلوماسية غربية متابعة في باريس إلى أن الجهد الكبير الذي تبذله الدبلوماسية الفرنسية، بقيادة الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي دعا في منشور عبر «أكس» إلى «التحرّك من أجل لبنان»، وحث المسؤولين الإيرانيين «على عدم إقحام لبنان أكثر في حرب ليست حربهم»، لم ينجح حتى الآن في الحصول على ضمانات واضحة بتراجع إسرائيل عن تنفيذ تهديداتها، سواء بشكل كامل أو بشكل تدريجي وعلى مراحل.

مساعي باريس يتيمة

وتظهر حصيلة الاتصالات التي بدأها المسؤولون الفرنسيون ويواصلونها مع أكثر من عاصمة، أن باريس تبدو إلى حد كبير وحيدة في مساعيها لتجنيب لبنان تداعيات التصعيد. وفيما يسعى الإليزيه إلى العمل

«القوات» ترفض التمديد النيابي لسنتين وتتمسك بسقف الـ 6 أشهر

مع دول الاتحاد الأوروبي لتفعيل المسار الدبلوماسي من أجل حماية لبنان من الانزلاق إلى مواجهة واسعة، لا تخفي الأوساط الدبلوماسية في باريس، ملامتها للسلطة اللبنانية التي ترددت طويلًا قبل التعامل بحزم مع مسألة حصر السلاح وحصرية القرار السياسي.

«أرنب» بزّي فاقد الصلاحية

وتوقفت مصادر دبلوماسية مطلعة، عند الاتصال الذي جرى بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، حيث طرح الأخير مجموعة من المقترحات الرامية لوقف إطلاق النار، ومنها وفق المعطيات العودة إلى صيغة «الخطوة بخطوة»، إذ اعتبرت المصادر إياها أن «أرنب» عين التينة فاقد الصلاحية والمفعول. وفي سياق متصل، كثّف رئيس الجمهورية جوزاف عون اتصالاته الدولية، وناقش مع ماكرون أفكارًا عملية للتهدئة، حيث وعد الأخير بالتواصل مع نتنياهو. وفي المقابل، وبحسب معلومات «نداء الوطن»، لا تزال واشنطن تلتزم الصمت وتكتفي بـ «الاستماع دون تعليق»، مما يُوحي بقرار أميركي بمنح إسرائيل حرية الحركة المطلقة ميدانيًا.

وأوضح المصدر أن المدخل العملي والأسرع لوقف الانهيار المتسارع في الوضع الأمني، يكمن في خطوة واضحة ومباشرة من جانب «حزب الله»، تتمثل في إعلان فوري لوقف إطلاق النار، مقرونًا بإعلان صريح بالالتزام الكامل بقرارات الحكومة اللبنانية، ولا سيما تلك المتعلقة بحصر السلاح بيد الدولة. واعتبر أن مثل هذه الخطوة يجب أن تترافق مع إعلان استعداد «الحزب» لحل جناحيه العسكري والأمني، ووضع سلاحه بتصرف الدولة عبر تسليمه إلى الجيش اللبناني، بما يعيد تثبيت مبدأ احتكار الدولة للقوة المسلحة ويمنح الدبلوماسية اللبنانية ورقة قوية لإعادة تحريك المسار الدولي الداعم للاستقرار.

ملاحقة تمرد «حزب الله»

أما على جبهة الحكومة التي انعقدت أمس، لمناقشة المستجدات الأمنية والسياسية والاجتماعية، فرد سلام على كلام قاسم الذي اتهم الحكومة بالتماهي مع المطالب الإسرائيلية، قائلًا: «من ارتكبها ليس الحكومة بل من زجّ لبنان في مغامرات لمصلحة جهات خارجية». واعتبر سلام أن «كلام التخوين ليس شجاعة وقد سئمه اللبنانيون فالشجاعة كانت تقتضي من صاحب الكلام مراجعة مواقفه بل الاعتذار من الشعب اللبناني عن الأبناء الجديدة التي راح يحمله إياها من خراب ونزوح ودمار».

وشهدت الجلسة طرح ملف الإجراءات القانونية المرتبطة بالتمرّد على قرار الحكومة، حيث وزع الوزير جو عيسى الخوري ورقة تضمنت نص قرار مجلس الوزراء ولائحة بالأفعال الموثقة التي قام بها «حزب الله» خلافًا للقرار وخارج إطار القانون. وجاء توزيع الورقة في إطار طلب متابعة الملف قضائيًا وعسكريًا تطبيقًا لأحكام القانون وتنفيذًا لقرار مجلس الوزراء، على أن تُتخذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفات الموثقة. وفي سياق متصل، تقدّم وزير الخارجية يوسف رجي باقتراح يقضي بفرض تأشيرات دخول على الزوار الإيرانيين إلى لبنان، وهو اقتراح تبناه مجلس الوزراء خلال الجلسة.

عقبات التعرف إلى «الحرس الثوري»

في هذا الإطار، أشار مصدر مطلع لـ «نداء الوطن»، إلى أن قرار مجلس الوزراء بشأن «الحرس الثوري» تعترضه عقبات عدة؛ أولاها أن الدولة تفتقر إلى قاعدة بيانات تحدد هويات عناصر «الحرس» لترحيلهم، نظرًا لطبيعة عملهم السرية. أما العقبة الثانية، فتتمثل في دخول عدد من الضباط بجوازات سفر دبلوماسية إيرانية، ما يجعل التمييز بينهم وبين الدبلوماسيين أمرًا متعذرًا. وتبرز النقطة الثالثة في وجود إيرانيين يحملون جوازات سفر لبنانية، أو لبنانيين ينتمون في آن معًا لـ «الحزب» و«الحرس الثوري»، مما يعقد مهمة الأجهزة الأمنية في تعقبهم أو ترحيلهم».

مصير الانتخابات

انتخابيًا، انطلق مسار التمديد النيابي، إذ دعا بري لعقد جلسة عامة يوم الاثنين المقبل، لدرس وإقرار اقتراحات القوانين. في هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن حزب «القوات اللبنانية» عارض بشدّة التمديد للمجلس النيابي لسنتين، ولا يقبل بما يتجاوز المدّة التي تفرضها الظروف القاهرة التي قد تؤدي إلى تأجيل الانتخابات قسرًا، إذ لا يمكن المساومة على حق الناس في الاقتراع. لذلك لا تؤيد «القوات» الطروحات المتداولة التي تتحدث عن تمديد غير مبرَّر لسنتين. وبناءً عليه، تؤيد تمديد ولاية المجلس لمدّة أقصاها ستة أشهر فقط، لا أكثر، وهو ما فرضته الوقائع والقوّة القاهرة.

«حزب اللّه» قد يغتال برّي والحكومة أمام الفرصة الأخيرة

رامي نعيم *

بين ليلة وضحاها استيقظت بيئة «حزب الله» على الكارثة! ما كنا نراه لسنوات وسنوات رأته بيئة «الحزب» أمس في لحظةٍ لم يعد الندم فيها يُجدي، فاستفاق مناصرو «حزب الله» على خسارة كل شيء! أولادهم أولًا، بيوتهم أموالهم أرضهم وكرامتهم. خسر «المقاومون» حتى شرف وصفهم بالمقاومين الوطنيين وخسر «شهداؤهم» رتبة الشهادة الوطنية. قد يكونون مقاومين إيرانيين وشهداء إيرانيين لكنهم خسروا لبنانيّتهم. كيف يمكن اعتبار حسن نصرالله شهيدًا لبنانيًا وهو اعترف بأن ماله وطعامه وسلاحه من إيران وبأنه جنديّ صغير في ولاية الفقيه؟ قبل خطيئة «حزب الله» الأخيرة كان يمكن اعتبار «الحزب» لبنانيًا. أما بعد الخطيئة، فبات واضحًا حتى لرئيس مجلس النواب نبيه برّي أن «الحزب» مأمور إيراني حتى ولو كان الأمر الإيراني اغتيال نبيه برّي شخصيًا! نعم، هذا ليس تهريجًا هذا

إن الحزب مأمور إيراني حتى ولو كان الأمر اغتيال نبيه برّي شخصيًا!

منطق الأمور. فلو أصدر الوليّ الفقيه فتوى دينية سريّة تطلب من «حزب الله» قتال المسيحيين فلن يكون أمام «الحزب» سوى التنفيذ. ألم يحدث ذلك في سوريا وقد أعلنها نصرالله يومها بأن «الاستشهاد» في معركة «حزب الله» مع سنّة سوريا يومها يُعتبر أعلى مراتب الشهادة. فالفتوى عند فريق «الحزب» تعلو ولا يُعلى عليها. وهي تفوق الدستور اللبناني والقوانين كافة أهمية. من هنا، تأكد برّي وبعدما حصل على ضمانات من «حزب الله»، وأبلغ رئيس الجمهورية جوزاف عون أن «الحزب» لن يساند إيران، أن قرار «الحزب» ليس عند فريقه اللبناني، وأن اللبنانيين هنا ليسوا سوى موظفين يتقاضون رواتبهم في سبيل الموت. موقف برّي وتخوفه من اغتيال «الحزب» له لم يمرّ مرور الكرام. فهو قال لزواره في اليومين الماضيين إن من يقاتل في لبنان ليس «حزب الله» بل الحرس الثوري، في إشارة واضحة إلى عدم التفرقة بين الفريقين عند برّي، وتأكده من أن من بقيّ في الميدان، ليس إلا إيرانيًا. مصادر «حزب الله» والتي حاولت طلب وساطة مع برّي من خلال قنوات معروفة، رأت أن برّي لا يملك خيارات كثيرة. فهو لن يستطيع الوقوف على الحياد في موضوع مواجهة إسرائيل، وبالتالي سيلتحق بقرار «الحزب» حتى ولو متأخرًا. وأوضحت المصادر لـ «نداء الوطن» أن برّي يعرف أن لا خيارات أمامه وهو ينتظر الميدان، وفي حال صمد «حزب الله» سيُصدر موقفًا داعمًا. أما في حال لم يصمد، فسيلتزم الصمت، لكن الجميع يعلم بأن «حزب الله» لا يزال قادرًا على قلب الطاولة. الجميع في ترقب. فالنزوح لم يعد عاديًا. وتهديدات إسرائيل بتحويل ضاحية بيروت الجنوبية إلى خان يونس ليست كاذبة. فوزير الدفاع الإسرائيلي بتسلئيل سموتريش كان واضحًا. ورئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو ماضٍ في تحقيق أهداف إسرائيل. ومن هنا، على حكومة لبنان اليوم قبل الغد، اعتبار «حزب الله» حزبًا إرهابيًا. والطلب من الجيش اللبناني سحب سلاحه ولو بالقوّة. وعلى القضاء اللبناني، إصدار مذكرة توقيف بحق أمين عام «الحزب» نعيم قاسم وقياداته السياسية والعسكرية وإرسال الجيش اللبناني لتوقيفه فورًا. وإذا استطاعت الحكومة تحقيق كل هذه الأمور البديهية لأي دولة سيادية، تصبح إسرائيل غير قادرة على تهجير شيعة الجنوب والضاحية والبقاع، ويبقى لبنان آمنًا. أما في حال لم تستطع، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعطى إسرائيل الضوء الأخضر لضرب لبنان واحتلاله وقصف البنى التحتية فيه.

حتى مساء اليوم يبقى للدبلوماسية مكان. ولكن منذ الغد، لا مجال للتفاوض. والصوت الوحيد الذي سيسمع سيكون صوت النار، وإذا استطاعت الحكومة تجنيب لبنان هذه الكأس، تكون قد فكّت ارتباط «الحزب» بالحرس الثوري، وتكون قد أعادت شيعة لبنان إلى لبنان بعدما غرقوا في المستنقع الإيراني. ونحن بدورنا نناشد الحكومة اللبنانية التصرف فورًا لحماية لبنان من حزب إرهابيّ لم يأبه بموت ناسه وبتشريدهم نزولًا عند رغبة وليّ نعمته ونطالب الجيش اللبناني الذي نحب ونحترم بالمُضي قدمًا في معركة تحرير لبنان من الاحتلال الإيراني.

* نائب رئيس التحرير

بين غلافي صحيفتين... لبنان وعدوّه في جلسة حكومية واحدة

ماريان زوين

بين غلافي صحيفتين، اختُزل المشهد اللبناني أمس داخل جلسة مجلس الوزراء. فوزير الصناعة جو عيسى الخوري عرض أمام الوزراء مقارنة بين صفحتين أوليين: الأولى لـ «نداء الوطن» التي وضعت على غلافها صورة الأمين العام لـ «حزب الله» نعيم قاسم بلباس عسكري مع عنوان «مطلوب... فاعتقلوه»، في إشارة إلى قرار الحكومة الذي يعتبر ما يقوم به قاسم مخالف للقانون، والثانية لـ «الأخبار» التي عنونت: «سنقاتل حدّ الاستماتة».

المقارنة لم تكن إعلامية فقط، بل سياسية بامتياز: بين لبنان الدولة الذي يريد فرض قرار الحكومة وتوقيف كل مخالف للقانون، واسترجاع قرار السلم والحرب، ولبنان آخر يقوده طرف عقائدي مسلّح، يواصل إعلان القتال غير آبه بالقرار الحكومي، ويصرّ على جرّ البلاد إلى مواجهة مفتوحة واحتلال جديد.

أحد الوزراء علّق مازحًا، بأنه لم يتعرّف إلى قاسم في الصورة لأنه معتاد رؤيته بعمامته ولباسه الديني، لكن التعليق الأخطر كان لوزراء يبرّرون لـ «الحزب» ولإيران، فهؤلاء لم يتعرّفوا بعد إلى المرحلة الأخطر التي يعيشها لبنان وليس فقط لهويّة قاسم.

المداولات التي شهدتها الجلسة، عكست بوضوح أن الحكومة باتت تضم أكثرية سياسية، تميل إلى تثبيت سلطة الدولة، في مقابل أقلية معترضة أو متحفظة. غير أن هذه الأقليّة، وإن كانت محدودة عددًا داخل الحكومة، لا تزال تمتلك على الأرض قدرة تخريبية تجعل العديد من اللبنانيين يشعرون أن قرارات الحكومة، قد تبقى حبرًا على ورق.

إلا أن رئيس الحكومة نواف سلام، حاول تبديد هذا الانطباع في مداخلته الافتتاحية، مؤكدًا أن اللبنانيين سيشعرون بعكس ذلك، لأن الحكومة ماضية في تطبيق قراراتها. سلام رفض كلام قاسم الذي اتهم الحكومة بالتماهي مع المطالب الإسرائيلية، دون أن يسمّيه، وقال إن كان هناك من خطيئة حسب التعبير الذي استخدمه صاحب هذا الكلام، «فإن من ارتكبها ليس الحكومة بل من زجّ لبنان في مغامرات لمصلحة جهات خارجية». وأضاف: «كلام التخوين ليس شجاعة وقد سئمه اللبنانيون، فالشجاعة كانت تقتضي من صاحب الكلام مراجعة مواقفه بل الاعتذار من الشعب اللبناني عن الأبناء الجديدة التي راح يحمّلها إياها من خراب ونزوح ودمار».

خلال جلسة مجلس الوزراء أمس (نبيل اسماعيل)

وفي سياق النقاش، قدّم وزراء القوات عرضًا كان وثق فيه الوزير جو عيسى الخوري، تمرّد «حزب الله» على قرار مجلس الوزراء الصادر في 2 آذار في الأيام الأخيرة. التقرير تضمّن لائحة مخالفات وصل عددها إلى 37، آخرها خطاب قاسم. وهدف العرض إلى التشديد على ضرورة تطبيق قرار الحكومة عبر الطلب إلى الأجهزة الأمنية والقضائية اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين الموثقة مخالفاتهم.

سلام كان استهلّ الجلسة بأحد القرارات التي تأتي في سياق تطبيق ما أقرّته الحكومة، وهو منع أي نشاط أمني أو عسكري لعناصر الحرس الثوري الإيراني في لبنان وتوقيفهم من قبل الجهات المختصّة، تمهيدًا لترحيلهم. وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي اقترح إعادة فرض التأشيرة على المواطنين الإيرانيين قبل دخول لبنان. يهدف ضبط الحدود ومنع استخدام الأراضي اللبنانية لتنفيذ أنشطة تخل بالأمن، وقد أيّد سلام القرار وتبناه. غير أن وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكّي اقترح فصل القرارين، بحيث يمكن الموافقة على أحدهما والاعتراض على الآخر. في المقابل اعترضت وزيرة البيئة تمارا الزين على حصر الموضوع بالإيرانيين، معتبرة أن «الجواسيس موجودون في كل السفارات». سلام حسم النقاش قائلًا إن «القرار سيبقى كما هو، ومن لديه اعتراض يمكنه تسجيله». أما وزير الصحة ركان ناصر الدين، فسأل عن وجود دليل على وجود «الحرس الثوري» في لبنان، فرد سلام: «لديّ تقرير يؤكد ذلك».

وفي خضم النقاش، علمت «نداء الوطن» أن أحد الوزراء توجّه إلى المعترضين قائلًا: «هذا القرار لا يتعلّق بـ «حزب الله» بل بالإيرانيين. كيف تبرّرون انفعالكم ودفاعكم عنهم؟» إلا أن السؤال بقي من دون جواب. وتشير معلومات «نداء الوطن»، إلى أن الوزراء المعترضين لم يقدّموا حججًا مقنعة خلال النقاش، وغالبًا ما كانوا يبرّرون موقفهم بالحديث عن «البيئة وردّة فعلها». وفي سياق تنفيذ القرارات، طلب وزير العدل عادل نصار دعمًا حكوميًا لتأمين الغطاء السياسي لطلبه من النيابات العامة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرار. وسلام ردّ عليه بوضوح: «لا يحتاج الأمر إلى غطاء سياسي، قرار الحكومة واضح، ولتقم كل وزارة وكل جهة بعملها».

من جهته، شدّد وزير الدفاع ميشال منسى على أن الجيش اللبناني لم ينسحب من جنوب الليطاني كما أشيع، بل أعاد التموضع.

كما تطرّق النقاش إلى ما يُشاع عن حشود سورية على الحدود وإمكانيّة التسلّل إلى لبنان، ولفت سلام إلى أنه تلقى اتصالًا من وزير الخارجية السورية أسعد الشيباني، أكّد فيه أن الإجراءات العسكرية السورية على الحدود لا تتعدى إجراءات ضبط الحدود والأمن الداخلي داخل سوريا، وهي مماثلة لما يجري على الحدود السورية العراقية.

وقبل بدء الجلسة، أدلى عدد من الوزراء بتصريحات عكست حجم القلق من المرحلة.

سلام رفض كلام قاسم الذي اتهم الحكومة بالتماهي مع المطالب الإسرائيلية

أما سلام، فأكّد أن رئاسة الحكومة ستكون مفتوحة يوميًا، لمتابعة أي ملف طارئ مع الوزراء في ظل التطورات المتسارعة المرتبطة بالحرب.

لكن بين غلافي الصحيفتين اللتين افتتح بهما المقال، يبقى السؤال:

هل يتمكن لبنان الدولة من فرض قراره فعلًا، أم عدوّه الداخلي سيبقى قادرًا على تعطيله؟

فمكي، وعند سؤاله عما إذا كان لا يزال يشعر بالحرج مع بيئته كما كان يحصل سابقًا عند خروجه من الجلسات، أجاب: «اليوم المرحلة تتطلّب البقاء خلف الحكومة وخلف الجيش».

أما وزير الأشغال فايز رسامني فقال: «لم يردنا أي تبليغ رسمي أو تهديد رسمي بقصف البنى التحتية الرسمية، لكن بطبيعة الحال نتخوّف من ذلك دائمًا».

بدورها، قالت وزيرة السياحة لورا لحود: «حاولنا كل الطرق الدبلوماسية مع حزب الله الذي يقوم بأمور ضد مصلحة لبنان وما مشي الحال. ما فينا نكفي هيك». وأضافت: «للأسف ذهبت جهودنا سدى لخلق موسم سياحي ناجح، فعندما يحدث أقل من ذلك تُلغى الحجوزات، فكيف اليوم مع الحرب ومغادرة الأجانب من لبنان».

أما سلام، فأكّد أن رئاسة الحكومة ستكون مفتوحة يوميًا، لمتابعة أي ملف طارئ مع الوزراء في ظل التطورات المتسارعة المرتبطة بالحرب.

«الحزب» يجرّ لبنان إلى رحلة السلام بالقوّة

ألان سركيس

يواجه لبنان الحرب الضروس على أرضه، ويدفع الثمن الأكبر لاعتبار إيران هذا البلد، جزءًا لا يتجزأ من خط الدفاع عنها، وبعدما بدأ مخزون صواريخها بالنفاد، استخدمت ما تبقى من صواريخ لدى «حزب اللّه»، فدخلت البلاد في أتون الحرب الكبرى التي لا ترحم أحدًا.

تدلّ كلّ المؤشرات على أن العملية الإسرائيلية لن تقف عند حدود معيّنة. تل أبيب تريد تجريد «حزب اللّه» من سلاحه ولا ترغب في تكرار الأخطاء الماضية، وواشنطن هي في صلب هذا الخيار، إذ لا مجال للتراجع أو القضاء على النظام الإيراني والإبقاء على أخطر أذرعه في بيروت.

ويرتفع منسوب احتمال توسّع الحرب، وتحضّر تل أبيب كما يبدو لعمليّة اجتياح برية وتوسيع المنطقة العازلة. وما اعتراف الأمين العام لـ «حزب اللّه» الشيخ نعيم قاسم بـاختلال موازين القوى بين «الحزب» وإسرائيل، إلّا دليل واضح على صعوبة المعركة وأنها معركة انتحار جماعية أخذته إيران إليها.

وتظهر مناشدات قاسم وبعض قيادات «حزب اللّه» للبيئة الحاضنة مدى اتساع الهوّة بينهما، فالجمهور الشيعي ممتعض من هذه الحرب، ويعلم أن «حزب اللّه» دخلها نصرة لإيران وليس لأيّ أهداف لبنانية، وبالتالي بدأ الغليان داخل البيئة الحاضنة يظهر للعلن وسط امتعاض رئيس مجلس النواب نبيه برّي، من نكث «الحزب» بوعوده وعدم احترام الكلمة التي أعطاها للرئيس برّي وخداعه الدولة اللبنانية مجتمعة.

ولا تراهن الحكومة كثيرًا على الاتصالات التي تجريها مع الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والفاتيكان وعواصم القرار، الجميع يحمّل «حزب اللّه» مسؤوليّة فتح الجبهة وهناك مطلب واضح بتجريد «الحزب» من سلاحه كشرط أساسيّ لأيّ تسوية أو دعم لاحق.

ويأتي هذا الموقف الدولي، ليدلّ على عدم وجود أيّ تضامن مع مشروع «حزب اللّه»، بل على العكس، هناك امتعاض من كلّ تصرّفاته التي تخدم المشروع الإيـراني المحارب عربيًّا ودوليًّا. ومع اتساع رقعة الاجتياح البرّي، تبدو كلّ محاولات الدولة اللبنانية من أجل تهدئة الأوضاع غير نافعة ولن توصل إلى أيّ مكان في ظلّ إصرار «حزب اللّه» على استكمال معركته حتى النهاية وإغراق لبنان أكثر في الحرب.

وكانت تحذيرات الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس وبعدها الموفد توم برّاك أكثر من واضحة، لا مجال لعودة «الحزب» كما كان في السابق، وعلى الدولة تجريده من السلاح، في حين تحدّث براك بوضوح أكثر عمّا ينتظر لبنان في حال استمرّ برهان نفسه للمشروع الإيـراني والتذاكي على أميركا والمجتمع الدولي.

يعمل الرئيس دونالد ترامب على فرض السلام ولو بالقوّة، ولم يتعلّم «حزب اللّه» ممّا جرى في غزة، وبالتالي يجرّ عدوانًا إسرائيليًا أوسع بكثير ممّا سبقه، وربّما تكون هذه هي المعركة الأخيرة.

«الحزب» أدخل لبنان الحرب واللعبة أصبحت أكبر من البلد

ومع السقوط النهائي للنظام الإيـراني، ستتبدّل خيطة الشرق الأوسط ويدخل مرحلة جديدة من السلام، من هنا تأتي اتصالات الدولة اللبنانية لإيقاف الحرب في الوقت الضائع، إذ إن تل أبيب تصعّد شروطها ولن ترضى بأقلّ من ترتيبات توفر أمنها لسنوات وتنهي الصراع العسكري مع لبنان.

ولا يعتبر لبنان خارجًا عن سياق الأحداث التي تجري في المنطقة، فالعدوان الإيراني على الدول العربية أظهر مدى خطورة المشروع الفارسي، ولا يمكن للبنان أن يقف مع هذا المشروع ضد المشروع العربيّ، وبالتالي سيكون لبنان جزءًا لا يتجزأ من التسوية الكبرى في المنطقة.

استجلب «حزب اللّه» الحرب الإسرائيلية وقرّر مساندة غزة ومن ثمّ إيران، وفي حين يؤكد ترامب سياسته المبنية على مبدأ السلام بالقوّة، أدخل «الحزب» من حيث يدري أو لا يدري لبنان في هذا المسار، ومن المتوقع أن تنتهي الحرب بتوقيع اتفاقية سلام تطلق مرحلة جديدة بين لبنان وإسرائيل عنوانها السلام الدائم.

وما كان مستحيلًا في الأمس، أصبح مقبولًا اليوم، فلا يمكن للبنان التغريد خارج السّرب العربيّ، ومع سقوط المشروع الإيـراني وتحرّر البلاد من القبضة الإيـرانية، يستعيد لبنان قراره الحرّ ويستطيع التفاوض على مصالحه، إذ لا مصلحة للبلد بالاستمرار بدائرة الحروب وهو الذي دفع الثمن الأكبر من الصراع العربي - الإسرائيلي واستخدمت أرضه كصندوق لتمرير الرسائل الإقليمية على حساب مصلحة شعبه ومصالحه العامة.

اغتيالات تكشف غرفة العمليات العسكرية الإيرانية في لبنان

طارق أبو زينب

في لحظة إقليميّة شديدة التعقيد، لم تعد الجبهة الجنوبية للبنان تُدار بمنطق الإسناد المحدود أو وفق قواعد اشتباك تقليدية، ما يجري يتجاوز الدعم السياسي أو المساندة العسكرية إلى مرحلة مختلفة عنوانها غرفة عمليات عابرة للحدود، تُدار من داخل الأراضي اللبنانية بإشراف ضباط إيرانيين إلى جانب قيادات في «حزب اللّه».

هذا التحوّل لا يعكس تصعيدًا عسكريًا فحسب، بل نقلة نوعيّة في بنية القرار، تنقل لبنان إلى منصة إدارة عسكرية إقليمية مفتوحة على احتمالات واسعة، تتجاوز الحسابات المحلية الضيقة.

من التنسيق إلى القيادة الميدانية

وكشفت مصادر مطّلعة لـ «نداء الوطن» عن تطوّر لافت في آلية إدارة العمليات المنطلقة من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل. ووفق هذه المعطيات، انتقل التعاون بين «حزب اللّه» والحرس الثوري الإيراني من مستوى التنسيق السياسي وتبادل المعلومات، إلى صيغة غرفة عمليات مشتركة ذات بعد إقليمي مباشر.

ولا يقتصر الأمر على توزيع أدوار لوجستية أو استشارية، بل يمتدّ إلى إدارة ميدانية متكاملة تشمل التخطيط العملياتي وتحديد الأهداف وضبط إيقاع التصعيد، بما يعكس مستوى متقدّمًا من الاندماج بين القرارين اللبناني والإيراني في الساحة الجنوبية.

ضبّاط إيرانيون في قلب المعركة

وتشير المعلومات إلى أن ضباطًا من الحرس الثوري، ولا سيّما من «فيلق القدس»، يتولّون أدوارًا محورية في إدارة المعركة بالتنسيق المباشر مع قيادات «حزب اللّه». يتجاوز دورهم المشورة التقنية إلى المشاركة الفعلية في غرف العمليات المشتركة، والمساهمة في التخطيط والتنسيق بين الوحدات المختلفة.

يحوّل هذا الواقع الساحة اللبنانية إلى جزء من منظومة قيادة إقليمية مترابطة، تتداخل فيها مستويات القرار بين المحلي والخارجي، وتصبح فيها الجبهة الجنوبية حلقة ضمن شبكة عمليات أوسع تمتدّ خارج الحدود اللبنانية.

غرفة عمليات واحدة

وتؤكد المصادر أن غرفة العمليات لا تقتصر على كوادر «حزب اللّه»، بل تضمّ قيادات من الحرس الثوري ضمن ما يُعرف بمحور التنسيق العسكري، ما يعزز تكامل القرار ويرفع مستوى الجهوزية العملياتية.

اغتيال الجنرال الإيراني رضا خزاعي في الضاحية واستهداف دبلوماسي إيراني في الحازمية محطة مفصلية في مسار التصعيد

يعكس هذا التشكيل درجة غير مسبوقة من الارتباط المباشر بالقيادة الإيرانية، ويكرّس واقعًا مفاده أن الجبهة الجنوبية لم تعد جبهة تُدار بقرار لبناني صرف، بل باتت جزءًا من معادلة إقليمية متشابكة.

اغتيال رضا خزاعي

في هذا السياق، شكّل اغتيال الجنرال الإيراني رضا خزاعي في الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى جانب استهداف دبلوماسي إيراني مقرّب من دوائر القرار في الحرس الثوري داخل فندق في الحازمية، محطة مفصلية في مسار التصعيد.

وبحسب المعطيات، كان خزاعي يتولّى ملف التعاظم العسكري لـ «حزب اللّه» بتكليف من «فيلق القدس»، ويشغل موقعًا قياديًا ضمن ما يُعرف بـ «فيلق لبنان». وترى مصادر مطلعة أن استهدافه يندرج في إطار ضرب حلقة الوصل بين طهران وغرفة العمليات الميدانية في لبنان، في مؤشر على انتقال المواجهة من استهداف البنى العسكرية إلى استهداف العقول المشرفة على إدارتها.

أبعاد استراتيجية تتجاوز التكتيك

ولفتت مصادر سيادية لبنانية إلى أن استهداف شخصيات بهذا المستوى لا يمكن اعتباره تطوّرًا تكتيكيًا محدودًا، بل يحمل دلالات استراتيجية واضحة. فالمواجهة، وفق هذه القراءة، لم تعد تقتصر على منصات إطلاق أو مخازن سلاح، بل طالت القيادات المشرفة على التخطيط والإدارة، ما يعني أن إسرائيل تتعامل مع الوجود الإيراني في لبنان بوصفه دورًا عملياتيًا مباشرًا، لا مجرّد دعم خلفي.

تساؤلات سيادية ملحّة

داخليًا، تفتح هذه التطوّرات باب تساؤلات عميقة حول طبيعة القرار العسكري المتخذ من الأراضي اللبنانية، وحدود الدور الإيراني في إدارة معركة تتجاوز الإطار التقليدي للاشتباك.

وتشير المعطيات المتقاطعة إلى أن الجبهة لم تعد محكومة بقرار «حزب اللّه» وحده، بل أصبحت جزءًا من شبكة عمليات إقليمية تتداخل فيها الحسابات العسكرية مع الرسائل السياسية، وتُوظف فيها الساحة اللبنانية ضمن معادلة ردع أوسع.

وفي ظلّ إدارة المعركة من داخل لبنان بمشاركة ضباط إيرانيين، يصبح القرار الميداني مرتبطًا بإيقاع إقليمي يتجاوز أولويات الداخل، ما يعرّض البلد لتداعيات قرارات قد لا تنبع بالكامل من حساباتها الوطنية المباشرة.

إعادة رسم معادلة القرار العسكري

يرى مراقبون أن استهداف قيادات إيرانية على الأراضي اللبنانية يضع لبنان في صلب المواجهة بين إيران وإسرائيل، بما يحمله ذلك من مخاطر انزلاق نحو مواجهة أشمل. فعندما تتحوّل الضاحية الجنوبية والحازمية إلى ساحتي استهداف لقادة في «فيلق القدس»، فإن الرسالة تتجاوز الإطار اللبناني إلى طهران نفسها.

وعليه، لم يعد المشهد مجرّد تصعيد حدوديّ أو جولة عنف عابرة، بل أصبح إعادة رسم لمعادلة القرار العسكري في لبنان، وتكريسًا لواقع تصبح فيه الجبهة الجنوبية جزءًا من هندسة إقليمية للصراع.

مرحلة قد لا تقتصر نتائجها على جولة تصعيد، بل ترسم مسار لبنان السياسي والأمني لسنوات طويلة .

«حزب اللّه» بين التفكيك العسكري والانفكاك عن إيران

أنطوان مراد

مرّة أخرى وقد تكون الأخيرة، يسقط «حزب اللّه» في حفرة حفرها بنفسه لنفسه بالتكافل والتضامن مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، نتيجة حسابات خاطئة وغرور جامح من جهة، ونتيجة التماهي مع الرهان الكارثي لقادة طهران تحت عباءة المرشد الراحل علي خامنئي.

وبدلًا من أن تنصرف المرجعية الإيـرانية البديلة سريعًا إلى استيعاب تداعيات الضربات القاسية، عبر طرح وقف الحرب بقرار مؤلم واستعداد للتسليم المبدئي بالشروط الأميركية التي لا تصل إلى حدّ الدعوة لتغييـر النظـام، على غرار ما فعل الإمام الخميني لإنهاء الحرب الضروس مع العراق، تغرق طهران في المكابرة والرهان على الوقت، مكرّرة خطأ «حزب اللّه» عندما رفض السيد حسن نصرالله التسوية بعد ضربة «البيجـر» واغتيـال أبرز القادة العسـكريين، ليسـقط غيـلةً ويتـدهـور المـوقف العسكري تدريجيًا وصولًا إلى القبول بوقف إطلاق النار وفق الشروط الأميركية والإسرائيلية.

يقف «حزب اللّه» اليوم عند مفترق طرق محدود الخيارات، وأشدّها وطأة عليه ولكن أفضلها حفاظًا على دور معين بالحدّ الأدنى، هو قبوله الانفكاك تـدريجيًا عن التحكّم الإيـراني الأعمى بقـراره، ولا سيّما أن بيئته تطرح أسئلة كبيرة حول الأسباب الكامنة وراء التورّط في إسناد إيـران عبر إطلاق الصواريخ السـتة الليـلية، وهل يستحق الخضوع لإيران التضحية العبثية بما تبقى لهذه البيئة من أمل بالنهوض ومن إمكانات للصمود، بينما لم يُبنَ حجر واحد بعدُ في إطار إعـادة الإعـمار، ويعاني الأهلون من ثقل الأزمة المالية والاجتماعية في غياب المساعدات المعهودة.

وفي هذا الإطـار، تـكشف معلومات أن المعاناة المالية لـ «الحزب» إلى المزيد من التفاقم، ولا سيّما أن المخابرات المركزية الأميركية تمكّنت حتى الآن من تفكيك شبـكتين كبيـرتين، وخمس رديفة في فنزويلا ودول أخرى في أميركا اللاتينية تتحرّك في بعضها هذه الشبـكات على غـرار كولومبيا والإكـوادور، وكـانت تتولّـى تـهريب الأمـوال بعد تبييضها لمصلحة «الحزب» والنظام الإيـراني، في وقت جاءت الحرب الراهنة لتقفل بشكل شبه كلّي أبواب الدعم الإيراني عبر قنوات إقليمية تحت ستار شركات تجارية وخدماتية مالية. وهذا الواقع يتجلّى بصورة نافرة في الداخل، لدى البيئة الأقـرب لـ «الحزب» والتي كانت تعتمد على مساعدات مالية ووسائل دعم متنوّعة، وباتت تستشرس من أجل اشتـراك في «الضـمان الاجتـمـاعي» أو من أجل الاستحصال على خدمات رسمية وأهلية من خارج سقف «الحزب» وجمعية «القرض الحسن». ولذلك، وكما يعترف نائب قريب من أجواء «الثـنائي» في مجلس خاص، فإن الجفـاف المالي الذي يعانيه «حزب اللّه»، هو بخطورة الانكفاء السياسي على خلفية قرار حصر السلاح وحظر الأعمال العسكرية والأمنية بالتوازي مع الغارات والعمليات الإسرائيلية التي تستهدف كوادره ومواقعه.

ويقول دبلوماسي لبناني سابق ما زال على تواصل مع عواصم غربية عدّة بحكم علاقات شخصية نوعيّة، إن «الحزب» يواجه اليوم حالة تفكك هرمي بعد غياب السيد حسن نصرالله وضعف خلفه الشيخ نعيم قاسم، وسيطرة الجناح الموالي كليًا لإيران، بحيث يبدو الشيخ قاسم أسير هذا الجناح، على الرغم من ارتفـاع بـعض الأصـوات الـنـاقـدة. ويرى الدبلوماسي نفسه أن استمرار الحرب سيساهم أكثر فأكثر في تمايز شرائح من بيئة «الحزب» عنه، وسيضاعف الضغط داخل التـركيبة الحزبية التجرؤ على الدعوة إلى التـمايز عن السطوة الإيـرانية، لاسيّـما أن مفهوم ولاية الفقيـه أثبت فشله في التجـربة السياسية، إذ تبين أنه غطاء لخدمة الحسابات الإيـرانية الصرفة وليس لخدمة الانتشار الشيعي خارج إيران.

تكشف معلومات أن المعاناة المالية لـ «حزب اللّه» إلى المزيد من التفاقم

وما يزيد من الأخطاء شبه المميتة لـ «حزب اللّه»، أنه أقحم نفسه تكرارًا وهذه المرة ميدانيًا في التعرّض لقبرص، مطلقًا أكثر من مسيّرة، ما دفع السلطات القبرصية إلى إقفال مطار لارنكا الرئيسي ساعات عدّة، فيما أعلنت ما يشبه الاستنفار الأهلي، إذ طـلبت من الأهـالي والسكان التزام الهدوء وإعـداد ما يـكفي من مونة ودواء وأمـوال نـقدية تحسّبًا لمختلف الاحتمالات، مع ترتيب ما يمكن أن يشكّل ملاجئ آمنة نسبيًا في الطوابق الأرضية أو السفلية تحت الأرض.

ويترافق ذلك مع حالة استنفار عسكريّ في قبرص وحولها، من خلال إرسـال طـائـرات وبـوارج حـربية يونانية إلى الجزيرة، فضلًا عن وضع فرنسا قواعدها في الشـرق الأوسـط والمحيط بتـصرف الطيران الأميركي، وإرسالها حاملة الطائرات النووية شارل ديغول إلى السواحل القـريبة من قبرص وانضمام فرقاطة إسبانية إلى الحشد البحري الغربي، علمًا أن لبـريـطانيا قـاعـدتين عسـكريتين في قـبرص وللأميركيين تواجدًا استخباريًا واستطلاعيًا متطوّرًا فيها.

هذا إن دلّ على شيء، فعلى أن «حزب اللّه» ومن ورائه إيران، لم «يتركا صاحبًا لهما»، لا سيّما أن بعض الأوروبيين وبخـاصة الفـرنـسيين حرصوا دائمًا على التواصل الدبلوماسي مع «الحزب» ومع طهران، لأسـباب مختـلفة، ما يـعني أن ثـقة قرارًا كبيرًا انضمّت إليه أوروبا بتحجيم إيران ودفع «حزب اللّه» إلى الامتثال لشروط التخلّي عن سلاحه.

أسعد بشارة

التمديد للمجلس النيابي على وقع الحرب

على وقع الحرب والتطوّرات الأمنية المتسارعة، يتّجه لبنان نحو خيار التمديد للمجلس النيـابي بوصفه مخرجًا فرضته الظروف الاستثـنائية. فمع اتساع رقعة التوتر الأمني واستمرار المواجهات، تتعزز داخل البرلمان قناعة بأن إجـراء الانتخابات النيابية في المدى المنظور بات أمرًا بالغ الصعوبة، ما يفتح الباب أمام تمديد جديد لولاية المجلس.

المعطيات السياسية تشير إلى أن التمديد بات شبه محسوم، إذ يُتوقع أن يعقد مجلس النواب جلسة في مطلع الأسبـوع المقبل، حيث يجـري العمل على تأمين أكثر من 65 صوتًا لإقرار التمديد الذي يُرجّح أن يكون لـسنتين. هذا الخيـار يلقى دعمًا واضحًا من رئيـس المجلس نبيـه برّي الذي يرى أن الاستقرار المؤسسي يفرض تفادي الفراغ التشريعي في ظلّ الحرب، خصوصًا أن البلاد تواجه تحدّيات أمنية وسياسية غير مسبوقة.

في المقابل، لا يبدو أن الإجماع السياسي متوفر حول مدّة التمديد. فثمّة قوى سياسية تعارض فكرة التمديد لـسنتين، معتبرة أن هذه المدّة طويلة وتتجـاوز مبـدأ الضـرورة. في مقـدّم هذه القوى القوات اللبنانية وحزب الكتائب اللبنانية، إضـافة إلى عدد من النـوّاب المستقلّين، الذين يدعون إلـى مقـاربة مختـلفة تقـوم على تمديد تقنيّ ومحدود يرتبط حصرًا بالظروف الأمنية.

كما يبـرز مـوقف رئيـس الجمهورية جـوزاف عون الذي يفضّـل أن يكون أيّ تمديد مرتبطًا بزوال الظروف القاهرة، بحيث ينصّ بوضوح على إجراء الانتخـابـات فـور تحسّن الأوضـاع الأمنية وتوافر الشـروط اللوجستية والسـياسية لإجرائها. هذا الطرح يجد صدى لدى بعض القوى المعارضة التي تخشى أن يتحوّل التمديد الطويل إلى قاعدة بدل أن يبقى استثناءً تفرضه الظروف.

غير أن موازين القوى داخل المجلس النيابي لا تبدو لمصلحة المعترضين. فالمشهد البرلماني يشير إلى اصطفاف كتل وازنة خلف خيار التمديد، وفي مقدّمها «الثـنائي الشيـعي»، إلى جـانب غـالبية النـوّاب الـسنّة، فضلًا عن كتـلة الـحزب التقـدمي الاشتـراكي وعدد من نوّاب التغييـر والمستقلّين الذين يميلون إلى تغـليب الاستقـرار السياسي على خوض استحقاق انتخابي في ظلّ الحرب.

وبذلك، تبدو معركة التمديد في جوهرها سياسية أكثـر منها دسـتـورية. فبين من يعتـبره ضـرورة لحماية المؤسسات ومن يراه مساسًا بالدورة الـديـمقـراطية، يبقـى المرجّح أن تمرّر الأكثـريـة النيـابية خيار التمديد، لتدخل الحياة السياسية اللبنانية مرحلة جديدة من إدارة الاستحقاقات تحت ضغط الحرب والظروف الاستثنائية.

قلق في المخيّمات ومطالبة فلسطينية بخطة طوارئ

محمد دهشة

تسود المخيّمات الفلسطينية في لبنان حالة من الترقب الحذر الممزوج بالقلق، وتكشف مصادر فلسطينية لـ «نداء الوطن» أن القلق السائد يعود إلى عاملين رئيـسيين: أوّلهما الخشية من تعرّض المخيّمات، المكتظة بالسكان، لغارات إسرائيلية مثلما حصل في مخيّم البداوي وقبله عين الحلوة؛ وثانيهما غياب خطة طوارئ إغاثيّة واضحة تضمن الحدّ الأدنى من مقوّمات الصمود، في ظلّ احتمالات نفاد المواد الغذائية وتراجع القدرة الشرائية نتيجة الأزمة الاقتصادية اللبنانية الخانقة.

وعلمت «نداء الوطن» أن سلسلة اتصالات فلسطينية – فلسطينية أفضت إلى إعداد خطة طوارئ عاجلة، تمّ بموجبها تشكيل خلية أزمة – لجنة طوارئ برئاسة السفير الفلسطيني في لبنان محمد الأسعد، وعضوية ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، والهلال الأحمر الفلسطيني، والضمان الصحي، والدفاع المدني، إضـافة إلى تجمّع المؤسّسات المدنية، لمواكبة أيّ تطوّر عسكريّ محتمل.

وعقدت اللجنة اجتماعها الأوّل في سفارة دولة فلسطين في بيروت برئاسة السفير الأسعد، وبحضور المديرة العامة لوكالة «الأونـروا» دوروثي كلاوس، بهدف تنـسيق الجهود في ظلّ حالة من الغضب والاستيـاء إزاء ما تصفه جهات فلسطينية بتقاعس الوكالة عن إعلان حال طوارئ شاملة وتأمين مستلزمات الصمود لأبناء المخيّمات. وتشير هذه الجهات إلى أن فتـح مـراكز إيـواء في سبـلين (إقليم الخـروب)، والجرمق (البقاع الأوسط)، ونهر البارد (شمال لبنان)، لا يكفي من دون توفير الاحتياجات الأساسية، من وجبات يومية وأدوية وسيارات إسعاف وأطقم طبية، بعيدًا من ذرائع العجز المالي.

تشكيل خلية أزمة

وأكد مسؤول الجبـهة الديمقراطية في لبنان يـوسف أحمد لـ «نداء الوطن»، أن الاعتـداءات في بعض المخيّمات ومحيطها أدّت إلى نزوح عدد من العـائلات، خصوصًا من مخيّمات صور وبيـروت، بينما تعاني العائلات التي بقيت في المخيّمات أوضاعًا معيشية قاسية نتيجة توقف الأعمال وتدهور الأوضاع الاقتصادية بسبب الحرب. وأشار إلى أن قيادة الجبهة بادرت منذ بداية العدوان إلى التواصل مع الفصائل الفلسطينية والسفارة الفلسطينية والمؤسّسات الوطنية، بهدف تنسيق الجهود ووضع خطة وطنية لحماية المخيّمات وتأمين مقوّمات الصمود، بالتعاون مع البلديات ومؤسّسات المجتمع المدني.

وشدّد أحمد على أن المـسؤولية الأسـاسية تقع على عـاتق وكالة «الأونـروا»، ودعا الوكالة إلى إطلاق نداء عاجل للدول المانحة لتأمين التمويل اللازم لخطة طوارئ شاملة كما أكّد ضرورة الاستعداد لاستمرار التعليم عن بُعد في حال طال أمد الحرب، وتجهيز مراكز إيواء قادرة على استيعاب أي موجات نزوح محتملة وتوفير الاحتياجات الأساسية للنازحين.

رسالة استغاثة

بالمقابل، وجّهت لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين والحراك الفلسطيني المستقل والمهجّرون الفلسطينيون من سوريا رسالة عاجلة إلى إدارة الأونروا في لبنان، دعت فيها إلى الالتزام بمبدأ عدم التمييز في الاستجابة الإنسانية مع تصاعد العدوان على لبنان وموجات النزوح التي شملت اللبنانيين والفلسطينيين.

منذ 54 عامًا و «المقاومات» تدمّر الجنوب وأهله

نبيل يوسف

ما يجري اليوم يشبه ما حصل في أواخر ستينات القرن المنصرم: لنستعرض بعض ما جرى مطلع صيف 1972.

مساء الثلثاء 20 حزيران 1972، أطلقت مجموعة فلسطينية ممّن كانوا يعرفون بـ «جبهة الرفض» بعض الصواريخ من ضواحي حاصبيا باتجاه أراضيهم المحتلّة.

صباح اليوم التالي، ردّت إسرائيل بعنف شديد، فقصف الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة حاصبيا وضواحيها، ولم توفر القذائف المنازل والمتاجر والحقول مخلّفة أضرارًا فادحة في الأرواح والممتلكات.

قبل ظهر الخميس 22 حزيران، عقد مجلس الوزراء جلسة طارئة، اتخذ خلالها قرارات عدّة لدعم المناطق الجنوبية من بينها، إيفاد وزير الصحة الدكتور نزيه البزري ووزير التصميم الدكتور جورج سعاده لزيارة المناطق التي تعرّضت للاعتداء.

صباح الجمعة، انطلق الوزير جورج سعاده إلى صيدا حيث وافاه الوزير البزري، وفي السراي عقدا اجتماعًا حضره محافظ الجنوب ورئيس مجلس الجنوب وكبار الموظفين، ثمّ انتقل الجميع إلى مرجعيون، حيث تفقدوا الجرحى في المستشفى، ومنها توجّهوا إلى حاصبيا، فتفقدوا الأضرار التي لحقت بالمواطنين، وزاروا المشايخ وعزوا ذوي الضحايا.

بعد ذلك، توجّه الجميع إلى مبنى البلدية للقاء رئيس البلدية الشيخ بهجت شمس والمخاتير ورجال الدين وكبار وجهاء البلدة. قبل دخولهم الاجتماع، همس الدكتور جورج سعاده في أذن الوزير البزري قائلًا «إن الغضب بادٍ على الوجوه فيجب أن ننتقي الكلمات كي لا نزيد غضبهم».

ما كاد البزري يبلغهم أن مجلس الوزراء كلّفهم التوجّه إلى حاصبيا لمعاينة ما جرى، وأن اجتماعاته لا تزال مفتوحة لمعالجة الوضع والخروج بالحلول الإيجابية السريعة التي من شأنها أن تعيد الطمأنينة إلى نفوس الأهالي، حتى انفجر غضب الأهالي على الدولة المستهترة بأرواح أبنائها وممتلكاتهم، كما نعتوا المقاتلين الفلسطينيين الذين يتمركزون بين المنازل ويطلقون القذائف باتجاه الأراضي المحتلّة ويهربون، بأبشع النعوت.

عبثًا حاول الوفد تهدئة الأهالي، الذين عادوا وقدّموا مذكّرة موجّهة للحكومة وموقعة من رئيس البلدية ومخاتير ووجهاء حاصبيا بمختلف انتماءاتهم، يُطالبون فيها بأن تفرض الدولة وجودها في المنطقة، وتعيد الاطمئنان إلى الأهالي، معلنين العصيان المدني ومطالبين بمغادرة جميع ممثلي السلطات المنطقة حتى تحقيق المطالب.

قبل مغادرة الوفد الوزاريّ حاصبيا، انتحى رئيسُ البلدية الدكتور جورج سعاده جانبًا، طالبًا منه نقل رسالة شفوية إلى الشيخ بيار الجميّل، يرجو فيها منه أن يرفع صوته أكثر في مواجهة التجاوزات الفلسطينية التي لم يعد أحد يستطيع أن يحتملها. كما حدّثه بالموضوع ذاته عدد من الوجهاء.

أهالي حاصبيا للشيخ بيار: ارفع الصوت أكثر في وجه التجاوزات الفلسطينية

فور عودته من الجنوب، زار الوفد الوزاري القصر الجمهوري وأطلعوا الرئيس سليمان فرنجية على حقيقة ما جرى هناك وعلى رأي الأهالي. وأمام باب القصر، صرّح الدكتور جورج سعاده معلنًا أن مجلس الجنوب سيتكفل بالتعويض عن جميع الأضرار التي لحقت، وأن لجنة من المجلس لا تزال في حاصبيا لتقديم الإسعافات وكلّ ما يضطرّ إليه المتضرّرون. وقال: «لفت انتباهي في زيارتي المعنويات العالية التي يتمتع بها الأهالي وإصرارهم على الصمود في قراهم رغم كلّ ما يتعرّضون له».

من قصر بعبدا، انتقل الدكتور جورج سعاده لزيارة الشيخ بيار الجميّل الموجود في مستشفى مار يوسف بعد خضوعه لعملية المرارة، وأخبره بما شاهده في المناطق المنكوبة ونقل إليه رسالة رئيس البلدية والأهالي.

استدعى الشيخ بيار الجميّل الأستاذ جوزف أبو خليل، وطلب منه تخصيص افتتاحية صحيفة «العمل» للتحدّث عن الوضع غير المقبول الذي يعيشه من بقي صامدًا في أرضه في الجنوب، ووجّه عدّة أسئلة إلى ياسر عرفات ملخصها:

ألم يحن الوقت لوضع حدّ نهائيّ لما يحصل في الجنوب من تجاوزات يدفع ثمنها الأهالي؟

متى أصبح عمل الثوّار في العالم علنيًا وهو المعروف بسريّته؟ متى أصبح عمل الثوّار إطلاق القذائف والصواريخ والهرب؟ هل تهجير الأهالي من قراهم الجنوبيّة من مصلحة الثورة الفلسطينية؟ أيّ دولة عربية تسمح أن يحصل على أرضها ما يجري في لبنان؟ هل يتقيّد الفلسطينيون بنود اتفاق القاهرة حتى يستطيعوا إسكات من يطالب بتعديله؟

هزت أسئلة الشيخ بيار الجميّل وافتتاحية العمل القيادة الفلسطينية، فأوفد ياسر عرفات أبو يوسف النجار وفاروق القدومي لعيادة الشيخ بيار الجميّل في محاولة لامتصاص النقمة.

تابع حزب «الكتائب» اعتراضه على ما يجري في الجنوب، فزار قصر بعبدا الخميس 29 حزيران وفد كتائبي ضمّ نائب الرئيس جوزف شادر والأمين العام جوزف سعادة والوزير جورج سعاده والنائب إدمون رزق، وأطلعوا رئيس الجمهورية على موقف «الكتائب» الرافض كلّ ما يجري في الجنوب.

كان ردّ رئيس الجمهورية أن هناك مباحثات جديّة مع المقاومة الفلسطينية يقوم بها رئيس الحكومة صائب سلام وعدد من الموفدين العرب، الذين يحاولون أن يقنعوا قادة «المقاومة» بوجهة النظر اللبنانية، وأنه يأمل أن تتوصّل الحكومة إلى اتفاق مع الفدائيين يخفف الأضرار عن سكّان القرى الحدودية الجنوبية، وذلك ضمن مبادئ اتفاق القاهرة من دون حاجة لإلغائه لأن الإلغاء سيؤدي إلى صدام مع الفدائيين ومن يؤيّدهم متمنيًا على الوفد لقاء الرئيس سلام.

عاد والتقى الوفد الرئيس صائب سلام الذي كان يقود المفاوضات المضنية مع قادة «المقاومة»، وبعد اللقاء صرّح الأستاذ جوزف شادر داعمًا جهود الرئيس سلام، معلنًا ارتياح «الكتائب» لما سمعه من رئيس الحكومة، ومؤكّدًا الاستعداد لمعاونة الحكومة في هذا الظرف لما فيه مصلحة لبنان، وختم بالقول: تبقى العبرة بالتزام المقاومة تنفيذ ما تتعهّد به.

جورج سعادة ينقل رسالة إلى الشيخ بيار بعد زيارته الجنوب

آراء

ملامح انطواء حقبة سوداء

وائل خير

ليس من الجدية الادعاء أن جلسة لمجلس الوزراء تميّزت عن سابقاتها لسبعة عقود بوضوح رؤية وشجاعة قرار، تكفي للاستنتاج أن لبنان أسقط عنه مآسي نصف قرن. لكن، وللإنصاف، علينا الثناء على موقف «رجل دولة» صدر عن رئيس مجلس الوزراء أعلن فيه دون غموض أو تورية أن مجلس الوزراء اتخذ قرارًا بامتناع وزيري «حزب الله » عن التصويت وموافقة سائر الوزراء بمن فيهم وزيرا «حركة أمل»، بحصر «حزب الله» بـ «العمل السياسي ونزع أي دور أمني أو عسكري عنه». لكن الذروة بقناعتي تبقى في ما سرّب عن رد الرئيس سلام على اعتراض «ولي العهد»، قائد الجيش بعدم دستورية القرار، بأن على قائد الجيش التنفيذ وليس تقييم دستورية قرارات السلطة التنفيذية.

ولزيادة التأكيد تولى الرئيس سلام تلاوة البيان الوزاري بدلًا من وزير الإعلام وربما للمرة الأولى، لم تستعمل التوريات المعجوجة بل ارتكب كفرًا بقوله «الجهة الاسرائيلية». الموقف الشجاع أتى نتيجة انخراط «حزب الله» في العمليات العسكرية تبعًا لعقيدة «وحدة الساحات» و «محور المقاومة». الذي يقوده «الحرس الثوري الإيراني»، ثأرًا لمقتل آية الله العظمى علي خامنئي مرشد الثورة الإسلامية في مخبئه في طهران. ثأر «حزب الله» اقتصر على إطلاق 6 صواريخ على الكيان الصهيوني لم يصب أحد منها هدفه. فور القصف أنذرت اسرائيل سكان 53 قرية وبلدة جنوبية بالإخلاء الفوري، مضيفة أن «كل السيناريوات مطروحة بما فيها الاجتياح البري». ما دفع بآلاف المواطنين الجنوبيين إلى الطرقات، بعضهم بثياب النوم، متجهين نحو أي مكان، ولو افتقر إلى الضروريات، يأويهم وعائلاتهم.

وفي نفس الفترة وبناء على مبدأ «وحدة الساحات» أطلق «حزب الله» مسيرة لم تبلغ هدفها نحو قاعدة بريطانية في قبرص. كانت تلك أيضًا انتقامًا لاشتراك بريطانيا في العدوان على إيران، دون احتساب أثر ذلك على مصالح لبنان مع قبرص عضو الاتحاد الأوروبي.

أجمع الإعلام الذي غطى النزوح على صمت النازحين والكآبة من جراء اقتلاع لم يتهيأوا له وإقامة غير معروفة المدى في أمكنة لم تجهّز لاستقبالهم وتأمين حاجاتهم. إدراكًا منه لسوء تلقي قاعدته قرار المشاركة، تحرك «حزب الله» عبر عناصر تواصله الاجتماعي بشتائم لم تستثنِ أحدًا بمن فيهم هيئات لم تكن قط في عداد أعدائهم.

لا تفسير لتحرك «حزب الله» ذي النتائج الكارثية على بيئته، إلا الظن بأن إيران تخوض معركة وجود ضد أعداء يتفوقون عليها تقنيًا ومخابراتيًا وهما عماد الحروب الحديثة، فلم يبق لها سوى تحريك امتداداتها الإقليمية في معارك عبثية.

دليل آخر على عبثية مواقف إيران هو استهداف دول الخليج بوابل صواريخها وكلها دول التزمت الحياد. لا بل خدمة لإيران، جمّدت استعمال القواعد الأجنبية وحظّرت أجواءها.

لا خلاف على أن كفة الولايات المتحدة هي الغالبة حتى الآن. لكن ماذا عن عنصر الزمن؟ هل يعمل لصالح واشنطن أم لصالح طهران أم لصالح لبنان، والاخير يعنينا بالدرجة الأولى؟

إن سقط نظام ولاية الفقيه خلال أشهر، لنقل أربعة، تكون مصالح الولايات المتحدة قد تأمّنت إلى حين. أما إن لم يتبدل النظام في تلك الفترة، أو أن هدنة أو صلحًا أنهيا العمليات القتالية، فالانتصار الكبير سيكون من نصيب طهران. لماذا؟ لأن ثمة قاعدة أثبتها التاريخ أن أي حرب بين القوي والضعيف لا تنتهي بهزيمة تامة وساحقة للضعيف، تكون هزيمة تامة للقوي.

لماذا أربعة اشهر؟ ليس التوقيت عشوائيًا. بعد أربعة اشهر يتركز كل جهد في الولايات المتحدة على الانتخابات النصفية. من الممكن ان يخسر الجمهوريون الأكثرية في المجلس التمثيلي ما يقلّص إلى درجة كبيرة سلطات الرئيس بما فيها السياسة الخارجية وإعلان الحروب.

همّ آخر وهو متعلق بإيران. عرفت إيران ما يمكن أن يكون النظام الاستبدادي الذي لا يجاريه استبداد. تعمق استبداديو طهران بدراسة الأنظمة التوتاليتارية واستخلصوا منها عبرًا. تعلموا من السوفيات أن الشدة والعنف ضمان بقاء النظام وأن إصلاح «البيرسترويكا» انتهى بانهياره.

استخلصوا أيضًا أن البطش دون حدود وإعلانه للجميع، ضمان بقاء النظام. ما من نظام قمعي قارب استئصال الملالي للمعارضين وإطلاق الرصاص على رؤوس المتظاهرين وبعدها كان اقتحام المستشفيات بحثًا عن مصابين. أي مصاب بطلقات نارية يعدم فورًا وفي فراشه.

هناك أيضًا طبيعة النظام. إنه ليس حكم الجنس المتفوق ولا حكم الطبقة العاملة. إنه ليس حتى حكم الخليفة العثماني أو الشاه الصفوي وهما حكمان يلتمسان فتاوى شيوخ الإسلام أو مراجع التقليد. أما ولاية الفقيه فهو حكم لا محاسبة قط فيه لأي إنسان. حكم ذو علاقة صوفية بين الفقيه وصاحب الزمان، المهدي المنتظر، يتلقى الفقيه منه توجيهات تحضّر ظهوره.

ضحايا «هيدا بيمشي حالو»

هاجس تأمين الدواء... قلقٌ أكبر من الحرب وأقسى من المرض

مازن مجوز

في أيام السلم كما في الحرب، بات تأمين الدواء معركةً صامتة يخوضها المرضى كل يوم.

في إحدى صيدليات بيروت، وقف هيثم ن. (61 عامًا) أمام الصيدلي يسأله عن دوائه المخصّص لعلاج السرطان. كان يحمل وصفته الطبية بيدٍ ترتجف، آملًا في أن يجد العلبة التي اعتادها منذ أشهر. إلّا أن الجواب جاء صادمًا: الدواء مفقود.

تنقل بين أكثر من صيدلية في المنطقة من دون جدوى، قبل أن يُضطر إلى شراء دواء بديل قيل له إنه يؤدّي الغرض نفسه لكن جسده لم يتجاوب معه كما يجب، وتراجعت حالته الصحية تدريجيًا، ليكتشف أنه كان ضحية «هيدا بيمشي حالو» الذي لم يكن فعّالًا بما يكفي لحالته الدقيقة.

يشكّل هيثم حالة من مئات الحالات في لبنان، وتجسيدًا لواقع قاسٍ يعيشه آلاف المرضى. خلف أبواب الصيدليات، تتكرّر مشاهد القلق والانكسار ذاتها: مرضى أنهكتهم الأمراض المزمنة، يطاردون علبة دواء قد تعني لهم فرصة جديدة للحياة. يتحوّل العلاج من حق بديهي إلى معركة يومية، ومن مسألة طبية إلى عبء نفسي ومالي ثقيل.

في هذا الواقع المرير، لا يواجه المرضى ألم المرض وحده، بل يواجهون أيضًا خوف الانقطاع عن العلاج، وقلق التجربة القسرية لبدائل غير مضمونة، ومرارة الشعور بأن حياتهم باتت رهينة أزمة تتجاوز قدرتهم. إنها مأساة إنسانية صامتة، عنوانها دواء مفقود، وكرامة مريض معلّقة بين الرفوف الفارغة.

وفي هذا السياق، يعلّق الرئيس السابق للجمعية اللبنانية للأمراض المعدية والجرثومية الدكتور زاهي الحلو: «نُعدّ أزمة فقدان الأدوية في لبنان، ولا سيّما أدوية الأمراض المزمنة، من أخطر التحدّيات الصحية التي يواجهها المواطنون اليوم. هناك دول عدة تعاني من مشكلات مماثلة، لكن الفارق يكمن في قدرة تلك الدول على احتواء الأزمة عبر سياسات دعم واضحة وتمويل مستدام للقطاع الصحي»، لافتًا إلى أن المشكلة تتفاقم نتيجة غياب التخطيط السليم، وضعف الرقابة، وعدم تخصيص السقوف المالية الكافية لاستيراد الأدوية الأساسية.

ويعزو الحلو في حديث لـ «نداء الوطن» ازدياد حدّة الأزمة إلى الانهيار الاقتصادي الذي بدأ عام 2019، حين دخلت البلاد في دوّامة مالية غير مسبوقة، تراجعت معها قيمة العملة الوطنية، واحتُجزت أموال المودعين في المصارف، وأقفلت شركات عالمية عدة مكاتبها في السوق اللبنانية، مؤكدًا أن هذا الواقع انعكس مباشرة على سوق الدواء، فارتفعت الأسعار بشكل كبير، وتراجعت قدرة الصيدليات على تأمين أصناف حيوية، خصوصًا تلك المرتبطة بعلاج أمراض خطيرة مثل السرطان، وأمراض القلب، والسكري، والضغط، وأمراض المناعة.

حياة المرضى باتت رهينة أزمة تتجاوز قدرتهم

يعيش آلاف المرضى في لبنان واقعًا قاسيًا خلف أبواب الصيدليات يطاردون علبة دواء

ففي دراسة وطنية استقصائية أعدّها صيادلة ونشرت في 10 آذار 2025، وحملت عنوان «تصوّرات ومواقف وتجارب صيادلة المستشفيات العاملين في القطاع الخاص في ما يتعلق بنقص الأدوية في لبنان: دراسة وطنية شاملة»، تبيّن أن الأزمة مرتبطة بشكل أساسي بالأزمة الاقتصادية وجودة الأدوية وارتفاع تكاليفها، واقترحت الدراسة استخدام بدائل أو تخفيضات جرعات كحلول عملية.

وتستعرض دراسة أخرى حملت عنوان «وصفة للأزمة: التأثير المضاعف لنقص الأدوية المجتمعية على نظام الرعاية الصحية في لبنان» وأعدّها باحثون لبنانيون، صادرة في 12 أيلول 2024 ، كيف أدّى نقص الأدوية في الصيدليات إلى أضرار متصاعدة داخل النظام الصحي، من ضعف تقديم الرعاية إلى إطالة مدد البقاء في المستشفيات، واقترحت حلولًا لتعزيز صمود المنظومة الصحية.

أمّا الدراسة الثالثة، والتي جاءت تحت عنوان «الكشف عن الخسائر الخفية: استكشاف تأثير الأزمة الاقتصادية اللبنانية على سلوكيات التماس الرعاية الصحية لدى عينة من مرضى السكري وارتفاع ضغط الدم» والمنشورة في 27 شباط 2024، فبحثت في تأثير الأزمة الاقتصادية ونقص الدواء على سلوك المرضى المصابين بالسكري والضغط، وكشفت عن اعتماد المرضى على بدائل مختلفة وشبكات خارجية للحصول على أدوية لهم، مع مستويات عالية من التوتر النفسي نتيجة النقص.

أزمة الأدوية المخصصة للأمراض المزمنة ظاهرة معقدة

تتقاطع نتائج هذه الدراسات مع ما يشير إليه الحلو إلى أنه مع «انسحاب عدد من شركات الأدوية الكبرى بعد الأزمة الاقتصادية عام 2019، برزت ظواهر خطيرة تمثلت في انتشار السوق السوداء، ودخول أدوية مهرّبة أو مستوردة بطرق غير نظامية، إضافة إلى طرح بدائل دوائية متفاوتة الفعالية والجودة»، مستدركًا أن المشكلة لا تقتصر على مسألة التوافر فحسب، بل تمتدّ إلى القدرة الشرائية؛ فحتى عندما يتوافر الدواء الفعّال، يعجز كثير من المرضى عن تحمّل كلفته الباهظة في ظلّ تآكل مداخيلهم.

أمام هذا الواقع المقلق، يدعو الحلو إلى ضرورة تدخل وزارة الصحة بشكل مباشر لتأمين الأدوية المفقودة مركزيًا، واعتماد آلية شفافة لتوزيعها على المرضى الأكثر حاجة. كما يتطلب الأمر رصد موازنات كافية ومستدامة لدعم هذه الأدوية، بما يخفف الأعباء عن المواطنين ويعيد قدرًا من الاستقرار إلى القطاع الصحي وفق تعبيره.

وفي الختام، يظهر أن أزمة الأدوية المخصصة للأمراض المزمنة في لبنان ليست ظرفًا عابرًا، وإنما ظاهرة معقدة ذات أبعاد اقتصادية وصحية ونفسية تؤثر بشكل مباشر على المرضى ورفاههم، ولا تزال تفتقد إلى رؤية تحليلية للواقع بأرقامه ونسبه، للخروج بحلول مستدامة. فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة تحليلية واسعة نشرت في مجلة The Lancet إلى أن لبنان سجل أعلى ارتفاع في معدلات الإصابة والوفيات بمرض السرطان في العالم بين عامي 1990 و 2023 مقارنة بـ 204 دول، وارتفعت الحالات الجديدة بنسبة 162 % والوفيات بنسبة 80 % في تلك الفترة...

إن مرضى الأمراض المزمنة يدفعون يوميًا ثمن غياب التخطيط والاستقرار في السياسات الدوائية، ويتخبطون بين دواء مفقود وأسعار مرتفعة (إن وجد)، هنا تتراجع الثقة بالنظام الصحي وتتعمّق معاناة الفئات الأكثر هشاشة.

إن معالجة هذا الملف تتطلّب إرادة سياسية واضحة، وتمويلًا مستدامًا، وآليات رقابة شفافة تضمن العدالة في التوزيع. فالدواء هو حق من حقوق المريض على أمل أن تنفرج هذه الأزمة ونخرج من دوّامة «الدواء المفقود».

هرمز يُغلَق... ولبنان يدفع: ارتفاع البنزين من اليوم

مع توقف الملاحة في مضيق هرمز بفعل الحرب على إيران، لم تعد صدمة الطاقة احتمالًا نظريًا وإنما تحوّلت إلى محرّك يوميّ للأسعار في بلدٍ مثل لبنان يشتري جزءًا كبيرًا من حاجته من حوض البحر المتوسط لا من الخليج، لكنه يدفع الفاتورة بالدولار على سعر البراميل عالميًا.

عماد الشدياق

الخوف في لبنان ليس فقط من نقصٍ مباشر في شحنات المحروقات، بل من عودة منطق «الخطر الجيوسياسي» ليصبح بندًا ثابتًا في سعر كلّ ليتر بنزين، وكذلك من توسّع دائرة الاستهداف لتشمل كامل البنية التحتية الخاصة بالطاقة في دول الخليج. وهذا يفسّر لماذا يرى كثيرون أن أسباب الارتفاع تنحصر عمليًا في مسارين:

1. قدرة إيران على تعطيل حركة العبور في هرمز أو التحكّم بها.

2. قدرة الفصائل الحليفة لها في المنطقة على رفع مستوى المخاطر عبر ضرب منشآت أو مرافئ أو خطوط تصدير في المنطقة.

في الحالتين، لا تحتاج الأسواق إلى توقفٍ كامل حتى تقفز الأسعار، وإنما يكفي أن تترجم شركات الشحن والمصارف وشركات التأمين كلمة الـ «لا يقين» إلى أرقام إضافية على كلّ شحنة، فتتحوّل إلى زيادة مباشرة على المستهلك اللبناني.

في لبنان، الصورة أكثر تركيبًا: قد لا تختفي المادة من السوق بسرعة، لكن التسعير سيتأثّر فورًا. وفي هذا السياق، يقول نقيب أصحاب محطات الوقود في لبنان جورج براكس في اتصال مع «نداء الوطن»، إن لبنان «لن يتأثّر بالمعروض من المحروقات» وذلك بسبب «المخزون الموجود والذي يكفي لمدّة لا بأس بها، وطالما البحر مفتوح والبواخر تستطيع الوصول إلى الشواطئ اللبنانية فلا مشكلة على الإطلاق»، خصوصًا أن لبنان يستورد المحروقات من حوض البحر المتوسط وليس من الخليج العربي المتأثّر بمضيق هرمز.

أمّا لناحية التسعير فإن الأمر مختلف، إذ يكشف براكس أن سعر المحروقات سيبدأ بالارتفاع اعتبارًا من اليوم (الجمعة) إذ ستبدأ أول موجة ارتفاعات في التأثير على جدول تركيب الأسعار، الذي يعتمد على آخر 3 أسابيع في أسعار البورصة العالمية.

المحروقات متوفرة لكن المشكلة في الأسعار

تسعيرة البنزين في لبنان ستواصل الارتفاع طوال الأسابيع المقبلة

إذ من المتوقع أن يرتفع سعر صفيحة البنزين قرابة 20 ألفًا نهاية الأسبوع... وكلّما تقدّمنا في الأسابيع ارتفع سعر الصفيحة، وطالما أن الأزمة مستمرّة فإن الأسعار ستواصل الارتفاع.

يقول براكس إن يوم الجمعة الفائت، أي قبل اندلاع الحرب بيوم واحد، كان سعر برميل النفط يُتداول ما بين 66 و 67 دولارًا وهو رقم مرتفع. ويضيف: «جزء من هذا الارتفاع كان نتيجة التأثيرات الجيوسياسية التي سبقت الحرب والمخاوف من اندلاعها، وفي نهاية الأسبوع كانت البورصة مقفلة، لكن يوم الإثنين افتُتحت السوق على زيادة قُدرت بنحو 13 دولارًا (ارتفع سعر البرميل إلى 80 دولارًا) بينما وصل سعره يوم الأربعاء إلى 84 دولارًا»، بينما من المرجح أن يصل سعر البرميل إلى 100 دولار مستقبلًا، في حال استمرّ الوضع على حاله في الخليج العربي وفي مضيق هرمز.

ويمثل مضيق هرمز اليوم «نقطة اختناق» عالمية، حيث يمرّ عبره نحو 21 مليون برميل يوميًا. أي ما يقارب ثلث صادرات النفط الخام عالميًا، إضافة إلى نحو خُمس صادرات الغاز الطبيعي المُسال (20 %). وعندما تتوقف هذه الحركة، أو حتى عندما تصبح محفوفة بالمخاطر، فإن السوق تبدأ بتسعير «الأسوأ» قبل حدوثه.

الأثر الأوسع سيظهر في آسيا، لأن ثلاثة أرباع النفط الخام الذي يعبر هرمز يتّجه نحو الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية. وبالتالي، فإن أيّ تعطّل طويل في هذا المسار لا ينعكس فقط على فواتير الطاقة، بل على سلاسل الإنتاج العالمية بأكملها: مصانع تعمل بكلفة أعلى، شحن أبطأ وأغلى، وتضخم يتغذى من الطاقة قبل أن ينتقل إلى الغذاء والسلع والخدمات. ومن هنا يصبح الحديث عن ركود عالمي احتمالًا حقيقيًا إذا طال الإقفال.

في المقابل، هناك عامل إضافي يضغط على الأسعار: التأمين. فالهجمات التي شنتها إيران على القواعد الأميركية وعلى مصافٍ نفطية في دول خليجية عدّة، رفعت تكلفة التأمين على ناقلات النفط والغاز، ما يعني أن كلفة الطاقة سوف ترتفع حتى لو لم ينقص المعروض فعليًا. الأخطر أن بعض شركات التأمين بدأت ترفع أسعار بوالص التأمين لكلّ السلع المتوجّهة إلى الشرق الأوسط، فيما اتجه بعضها إلى رفض إصدار بوالص تغطّي الملاحة ضمن الخليج العربي. وهو ما سينعكس على الأسعار مباشرة لتضاف إلى كلّ شحنة، وتظهر لاحقًا على فاتورة المستهلك النهائي.

أمّا إيران، فيبدو أنها تتحرّك ضمن هامش معقد. هي قادرة على الضغط عبر المضيق، لكنها ليست متحمّسة لخنق التدفق بالكامل، لأنها سوف تحتاج إلى عائدات النفط. أضف إلى ذلك أن أكبر زبائن النفط لديها، الصين، وتقف في صفها سياسيًا، لكنها لا تستطيع تحمّل صدمة طاقة طويلة تضرب اقتصادها وسلاسلها الصناعية.

إذًا، الأزمة قد تكون عالمية، لكن في لبنان تحديدًا قد لا تبدأ من محطات الوقود كمشهد «شحّ» و «طوابير»، لكنها ستدخل سريعًا من باب «التسعير». وإذا كانت البلاد اعتادت في السنوات الأخيرة أن تتلقى الصدمات على شكل زيادات متتالية، فإن «صدمة هرمز» أخطر لأنها صدمة عالمية، لا يمكن للبنان أن يعزل نفسه عنها، حتى لو كان يستورد من المتوسط، طالما أن السعر الذي يدفعه مرتبط بسعر العالم وبخوفه.

سندات الـ يوروبوندز لأعلى مستوى الأسواق متفائلة بتراجع قدرات إيران و«الحزب»

سجّلت السندات السيادية اللبنانية المتعثّرة أعلى مستوياتها في ست سنوات أمس، إذ أدّى تفاقم الصراع في الشرق الأوسط إلى تغذية الآمال في أن ضعف جماعة «حزب الله» يمكن أن يمهّد الطريق أمام لبنان للخروج من أزمة مستمرّة منذ سنوات.

وارتفعت السندات الطويلة الأجل للدولة المنكوبة بالحرب بما يصل إلى سنتين منذ ختام التداول يوم الجمعة، ليُطرح معظمها للبيع الآن عند ما بين 30.5 سنتًا و 31.5 سنتًا للدولار، وهو أعلى مستوى منذ ربيع 2020 عندما هزت تداعيات جائحة كوفيد الأسواق العالمية.

وجاءت السندات اللبنانية بين الأفضل أداء في العام 2026، إذ حققت عائدات للمستثمرين بما يقارب 33 في المئة.

وذكرت وكالة «رويترز»، أن «المكاسب الأحدث تأتي بعد أن أطلق حزب الله، الذي أسّسه الحرس الثوري الإيراني في العام 1982، صواريخ وطائرات مسيّرة على إسرائيل يوم الاثنين الماضي ردًا على مقتل آية الله علي

حققت سندات اليوروبوندز اللبنانية عائدات للمستثمرين بنسبة 33 %

أسعار سندات اليوروبوندز تقفز إلى 31 سنتًا

خامنئي، ما أدّى إلى اندلاع أعمال قتالية شاملة مع إسرائيل».

أضافت رويترز في تقريرها أن «قرار جماعة حزب الله بالدخول في الحرب الدائرة في الشرق الأوسط والوقوف في صف داعمتها إيران، أحدث شرخًا مع حليفها السياسي الرئيسي في لبنان، ما جعل الجماعة في عزلة شديدة».

وقال برونو جيناري، من كيه.إن.جي سيكيوريتيز «ضعف إيران/ حزب الله يجعل من السهل المضيّ قدمًا في نزع السلاح، ويحسّن الحوكمة... قد لا يظهر هذا التحسّن اليوم، ولكن على المدى المتوسط إلى الطويل».

أدّى تشكيل حكومة جديدة منذ أكثر من عام، بعد حالة شلل استمرت لسنتين، إلى بث الآمال لدى المستثمرين في أن تقود السلطات لبنان للحصول على تمويل لإعادة الإعمار والخروج من حالة التخلّف عن السداد.

ومع ذلك، لا يزال صانعو السياسات في حاجة لمواجهة عدد لا يُحصى من التحدّيات المالية والاقتصادية، بما في ذلك إعادة هيكلة القطاع المصرفي المتيرة للجدل وتشكيل ملامح الاستراتيجية المالية على المدى المتوسط.

تعليق مهل إجازات العمل وبراءات الذمة

أصدر وزير العمل محمد حيدر أمس، قرارًا يتضمّن تعليق مهل عدد من المعاملات الصادرة عن الوزارة. كما أصدر تعميمًا إلى المواطنين الذين بات بإمكانهم تقديم معاملاتهم لدى الدوائر الإقليمية التابعة للوزارة في المحافظات التي يمكنهم الوصول إليها، وذلك حتى لو كانت هذه المعاملات عائدة أساسًا لدائرة إقليمية أخرى.

وجاء في القرار: «إن وزير العمل،

وحيث إن الظروف الأمنية الاستثنائية الناتجة عن الحرب الجارية على لبنان وما نتج عنها من تعطّل عمل عدد من الإدارات وصعوبات في التنقل والوصول إلى الدوائر الرسمية، قد أدّت إلى تعذر قيام عدد كبير من أصحاب العلاقة بإنجاز معاملاتهم ضمن المهل القانونية المحدّدة.

وحيث إن مقتضيات حسن سير المرفق العام والمحافظة على حقوق المتعاملين مع الإدارة تقتضي اتخاذ تدابير استثنائية لمعالجة هذه الأوضاع وعدم تحميل أصحاب العلاقة نتائج ظروف خارجة عن إرادتهم،

واستنادًا إلى مقتضيات المصلحة العامة، بناء على اقتراح المدير العام، يقرر ما يأتي:

المادة الأولى: تعلّق حكمًا مهل تقديم إجازات العمل وتجديدها، التي انتهت صلاحية إقامتها اعتبارًا من تاريخ 2026/03/02.

المادة الثانية: تعتبر براءة الذمة المنتهية صلاحيتها، اعتبارًا من تاريخ 2026/03/02، صالحة لإنجاز إجازة العمل أو تجديدها، كما تعتبر ممدّدة حكمًا للرعايا الأجانب الذين ينوون مغادرة لبنان خلال فترة تعليق المهل

المادة الثالثة: يبلغ هذا القرار من يلزم، ويعمل به اعتبارًا من تاريخه ولغاية 2026/03/30 ضمنًا، على أن يتخذ خلال هذه الفترة القرار المناسب بتمديده أو تعليق العمل به وفقًا للظروف التي استوجبت تعليق المهل».

التعميم، وجاء في التعميم الذي حمل الرقم 1/4: «بناءً للظروف الاستثنائية الراهنة التي يمرّ بها لبنان، وحرصًا على تسهيل شؤون المواطنين وضمان استمرار إنجاز معاملاتهم، وتفاديًا لأيّ ضرر قد ينجم عن تعذر الوصول إلى الدوائر المختصة بسبب الظروف الحالية.

أولًا: تُعلم وزارة العمل المواطنين الكرام أنه أصبح بإمكانهم، بصورة استثنائية وموقتة، تقديم معاملاتهم لدى الدوائر الإقليمية التابعة للوزارة في المحافظات التي يمكنهم الوصول إليها، وذلك حتى لو كانت هذه المعاملات عائدة أساسًا لدائرة إقليمية أخرى.

ثانيًا: تقوم الدائرة المختصة، التي تُقدَّم لديها المعاملة، باستلامها وتسجيلها أصولًا تمهيدًا لإعطائها مجراها القانوني.

ثالثًا: يعمل بهذا التدبير اعتبارًا من تاريخه ولغاية 2026/03/30 ضمنًا. على أن يتخذ خلال هذه الفترة القرار المناسب بتمديده أو تعليق العمل به وفقًا للظروف التي استوجبت إصداره».

هاني أكد أولويّة حماية الثروة الحيوانية واستمراريّة العمل الزراعي

قام وزير الزراعة نزار هاني، في إطار المتابعة الميدانية المباشرة للتطوّرات الراهنة، أمس بزيارة تفقديّة إلى المدرسة الزراعية في الفنار، يرافقه المدير العام للزراعة لويس لحود وعدد من مديري الإدارة المركزية ورؤساء المصالح، للاطّلاع على أوضاع الموظفين التابعين للوزارة الذين لجأوا مع عائلاتهم إلى حرم المدرسة، وذلك بعد القرار الذي اتخذه باعتمادها مركز إيواء موقتًا لموظفي الوزارة وعائلاتهم حفاظًا على سلامتهم في ظلّ الظروف الأمنية المستجدّة.

واطمأن هاني خلال الجولة إلى أحوال الموظفين وأفراد عائلاتهم، مؤكّدًا أن «سلامة الأسرة الوظيفية في وزارة الزراعة تبقى أولوية أساسية، بالتوازي مع ضمان استمرارية المرفق العام وتأمين الخدمات للمزارعين في مختلف المناطق».

وكان تفقد أيضًا مركز مصلحة زراعة جبل لبنان، الذي تمّ اعتماده مقرًا بديلًا للوزارة والمديرية العامة للزراعة لتسيير معاملات المواطنين، بما يضمن عدم انقطاع الخدمات الإدارية والفنية واستمرارية العمل المؤسسيّ رغم التحدّيات.

وفي سياق متصل، تابع هاني عمليات مسح الثروة الحيوانية في المناطق المعرّضة للعمليات، للوقوف على حجم الأضرار المحتملة واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة. كما ثمّن الجهود التي يبذلها الجيش اللبناني في تقديم المساعدة اللوجستية وتأمين الدعم اللازم لفرق الوزارة في الميدان، بما يسهم في تسهيل عمليات الإخلاء والنقل.

وأكد أن «أولوية وزارة الزراعة في هذه المرحلة هي حماية وإنقاذ الثروة الحيوانية، ولا سيّما الأبقار والأغنام وقطائر النحل، نظرًا لأهميّتها الحيوية في تأمين الأمن الغذائي واستدامة الإنتاج الزراعي». وشدّد على أن «الوزارة وضعت آلية طارئة لمساعدة المربين على نقل مواشيهم ومناحلهم من المناطق الخطرة إلى أماكن أكثر أمانًا»، داعيًا «المزارعين إلى التواصل مع أقرب مصلحة إقليمية تابعة للوزارة لطلب المساندة الفورية».

وتابع آلية نقل الأغراس والنصوب من مشاتل صور والشرقية، رغم الظروف الخطيرة السائدة، نظرًا لتعذّر توزيعها في مناطق التوتر، وذلك حفاظًا على وصولها إلى المزارعين في المناطق التي يمكن الوصول إليها، وصونًا للمواسم الزراعية ومنعًا لأي خسائر إضافية قد تلحق بالإنتاج.

وأكد أن «كوادر وزارة الزراعة تعمل كخلية نحل بروح المسؤولية الوطنية، لضمان استمرارية العمل العام وحماية القطاع الزراعي بكلّ مكوناته النباتية والحيوانية»، مشدّدًا على أن «الوزارة ستبقى إلى جانب المزارعين في مختلف المناطق، وأن صون الأمن الغذائي وتعزيز صمود الريف اللبناني يشكلان أولوية لا تحتمل التأجيل».

اعلانات رسمية

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بسكال الياس ظاهر بوكالته عن فايز رينه حبيب سند بدل ضائع للعقار 153 و186 و271 و503 و867 بحويتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت روعة سميح دملج سند بدل ضائع للعقار 4714 بستاين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بسكال الياس ظاهر بوكالته عن رينه فايز حبيب بوكالته عن انطون فايز حبيب سند بدل ضائع للعقار 534 بحويتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بسكال الياس ظاهر بوكالته عن رينة رينه حبيب سند بدل ضائع للعقار 96 و895 بحويتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب راشل رولان ماضي وكيلة رولان امين ماضي مالك القسمين 40 و 41 من العقار 2191 من الفيل سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال عبده دينار وكيل رنى شفيق الحداد مالكة العقار 1024/57 سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة رنا شفيق حداد.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب كريم كميل متري وكيل فادي سمير قازان مالك القسم 5 بلوك B من العقار 745 قنابة برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلبت فريال عزات ذيبان وكيلة ضياء عزات ذيبان سند ملكية بدل ضائع لموكلها في العقار 4076 مزرعة الشوف.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في الشوف هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب كارول ادمون ناصيف وكيلة شربل ابراهيم عبد النور وكيل شارل يوسف عبد النور سند ملكية بدل ضائع عن حصه الموكل شارل يوسف عبد النور في العقار 26 دير دويت.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في الشوف هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب ريدان عزيز رعد بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 2216 مجدل المعوش.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في الشوف هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب السيد شربل حنا روحانا بوكالته عن فريد رياض الغريب اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 1628 القسم 17 من منطقة بلدط العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل سعد حدشيتي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2019/902
المنفذة: شركة ديشونية /1671/ ش.م.ل. -
وكيلها المحامي سهيل ثابت.
المنفذ عليهم: - دانى ميشال طبال – بواسطة رئيس القلم.
ورثة جاكلين قيصر الحاموش :
* نيلي فؤاد نعمة.
* ميراي فؤاد نعمة. - وكيلتهما الأستاذة ريتا البدوي.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان - الغرفة التاسعة قرار رقم 2019/81 تاريخ 2019/4/16 القاضي بإعتبار ان العقار /1671/ المنصورية غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع في المزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساسا للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من قبل الخبير وهو / 4,386,250 / د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع ويتوزيع الثمن على الشركاء كل بحسب حصته في الملك.
تاريخ محضر الوصف: 2022/5/24.
تاريخ تسجيله : 2022/8/18.
العقار المطروح للبيع: /1671/ المنصورية، قطعة ارض سليخ، لا بناء عليها، منحدرة نسبياً، تقع بالقرب من مستشفى بيلفو. مساحته /7975/ م2، يحده غرباً /1670/ شرقاً /1675/ و /1676/ و /1672/ شمالاً /1648/ جنوباً طريق عام، وضع يد بالقرار البلدي 2001/233 بمساحة /359/ م2، إشارة بضريبة تحسين بالمرسوم 2000/4106، تعهد من المحامي عيسى زيدان بعدم مطالبة اولاده القصر بالثمن الذي دفعه لإتمام عقد البيع. بخصوص باقي الوقوعات تراجع الصحيفة.
قيمة التخمين والطرح: /4,386,250/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2026/4/24 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الأميركي أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة آنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.
رئيس القلم زياد داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب حنا طعمه العلم وكيل شانت باروير زه رون زوهراب مردنيان بولايته الجبرية على ولده القاصر هايك شانت باروير مردنيان مالك العقار 1034/19 جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب السيد شربل حنا روحانا بوكالته عن فريد رياض الغريب اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 1628 القسم 17 من منطقة بلدط العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل سعد حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب وائل زين الدين وكيل رنا وجيه عبد النور مالكة 2400 سهم رقبة في العقار 28/9 الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامية دنيا اميل حنين وكيلة جميله جورج فرح زوجة سامي ناجي سمي صيقلي المالكة في العقار 1242 برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب الاستاذ جورج ضاهر ضاهر حبيب اصدار بوكالته عن نهى يوسف سركيس وبوكالتها عن ولديها جورج ومريان ميشال سركيس سند تمليك بدل ضائع للعقار 904 من منطقة حاقل العقارية قضاء جبيل .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في جبيل سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد شربل حنا روحانا بوكالته عن فريد رياض الغريب اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 1628 القسم 17 من منطقة بلدط العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل سعد حدشيتي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2019/902
المنفذة: شركة ديشونية /1671/ ش.م.ل. -
وكيلها المحامي سهيل ثابت.
المنفذ عليهم: - دانى ميشال طبال – بواسطة رئيس القلم.
ورثة جاكلين قيصر الحاموش :
* نيلي فؤاد نعمة.
* ميراي فؤاد نعمة. - وكيلتهما الأستاذة ريتا البدوي.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان - الغرفة التاسعة قرار رقم 2019/81 تاريخ 2019/4/16 القاضي بإعتبار ان العقار /1671/ المنصورية غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع في المزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساسا للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من قبل الخبير وهو / 4,386,250 / د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع ويتوزيع الثمن على الشركاء كل بحسب حصته في الملك.
تاريخ محضر الوصف: 2022/5/24.

ترامب يضع «فيتو» على مجتبى ويدعم عمليات كردية برّية

الدخان يتصاعد من طهران إثر موجة غارات جوّية أمس (أ ف ب)

مع دخول الحرب ضدّ النظام الإيراني يومها السادس أمس، وسّع ملالي طهران الذين يعيشون ما قد يكون آخر «أيامهم»، رقعة الصراع مجدّدًا لتشمل جارتهم الشمالية أذربيجان، التي تعرّضت لاعتداء بمسيّرات إيرانية وتوعّدت بالانتقام، لكن وتيرة الهجمات الصاروخية الإيرانية وحجمها استمرّا بالتراجع بسبب موجات الغارات الأميركية - الإسرائيلية المكثّفة على المنشآت العسكرية والأمنية ومراكز التحكّم والسيطرة في البلاد على مدار الساعة، ما يشي بأن قدرة النظام على شن هجماته على دول الخليج والمنطقة لن تدوم طويلًا بالكثافة ذاتها، كذلك الأمر بالنسبة إلى «إغلاقه» مضيق هرمز الذي لم تمرّ عبره أي سفينة الأربعاء، مع تواصل استهداف النظام ناقلات النفط في المياه الخليجية.

في ظلّ المسار الناجح حتى الآن، تتطلّع واشنطن وتل أبيب إلى «اليوم التالي» على المستوى السياسي في إيران بعد انقشاع غبار المعارك، إذ هناك تخوّف من عدم سقوط النظام وأن يخلف مجتبى خامنئي أو شخصية متشدّدة أخرى المرشد الأعلى المقتول، ما يعني استمرار النهج الإرهابيّ عينه في طهران وضياع الإنجازات الميدانية المحققة خلال الحرب مع مرور الوقت. لذلك، من المرجّح أن تُستكمل الحملة الإسرائيلية لتصفية القيادات التابعة للنظام، بينما تسعى واشنطن إلى دعم جماعات معارضة على الأرض، بالتوازي مع استمرار تدمير القدرات العسكرية والأمنية للنظام عبر سلاح الجوّ.

في السياق، حسم ترامب، الذي حظي بجرعة دعم من مجلس الشيوخ، ضرورة أن يكون مشاركًا شخصيًا في اختيار المرشد المقبل. وإذ أقرّ بأن مجتبى هو الخليفة الأكثر ترجيحًا لوالده، حذر من أن هذا الاحتمال غير مقبول بالنسبة إليه، وقال: «إنهم يضيّعون وقتهم. ابن خامنئي شخصية ضعيفة»، جازمًا بأنه لن يقبل مرشدًا جديدًا يواصل سياسات خامنئي أو يكون أسوأ منه، لأن ذلك سيجر بلاده على العودة إلى الحرب في المستقبل. وأضاف: «سنرى ما سيحدث في إيران، لكن علينا أوّلًا القضاء على الجيش». وبعدما تحدّثت تقارير إعلامية عن استعداد الكرد الإيرانيين لشن عمليات برّية في غرب إيران وتلقيهم دعمًا من أميركا، قال ترامب: «أعتقد أن رغبتهم في القيام بذلك أمر رائع، وأنا أدعمهم بالكامل»، رافضًا استبعاد تقديم دعم جوّي لأيّ هجوم كردي، في حين وجّه الرئيس الإيراني حكّام المحافظات والقوات المسلّحة بـ «التعامل بحزم مع أيّ تحرّك انفصاليّ».

الجيش الإسرائيلي يتوعّد بـ «مفاجآت أخرى» في الحرب

وادّعى وزير الخارجية الإيراني أن طهران مستعدّة لاحتمال غزو برّي أميركي ولا تخشى مثل هذا السيناريو، محذرًا من أن أيّ غزو برّي قد يتحوّل إلى كارثة على أعداء إيران. وحسم أن بلاده ترفض أيّ مفاوضات مع واشنطن حاليًا ولم تطلب وقفًا للنار، في وقت كشف فيه وزير الدفاع الإسرائيلي أن بلاده اتخذت قرار تصفية خامنئي في تشرين الثاني، وكانت تخطّط لتنفيذ العملية في منتصف هذا العام، وتمّت مشاركة الخطة مع واشنطن في النهاية وجرى تقديمها في كانون الثاني بعد اندلاع الثورة في إيران.

توازيًا، أوضح الجيش الأميركي أن الجهد الرامي إلى القضاء على قدرات النظام الإيراني في إطلاق الصواريخ المتنقلة يتواصل، مؤكدًا أن قدرة النظام على التأثير في القوات الأميركية والشركاء الإقليميين تتراجع بسرعة بينما تواصل القوّة القتالية الأميركية التعاظم. وأعلن الجيش الإسرائيلي «مرحلة جديدة» من العمليات العسكرية، متوعّدًا بـ «مفاجآت أخرى»، وكشف تحييد أكثر من 60 في المئة من منصّات إطلاق الصواريخ و 80 في المئة من أنظمة الدفاع الجوي في إيران.

وأنجز الجيش الإسرائيلي الموجة الـ 12 من الغارات في أنحاء طهران، حيث استهدف مقرّات لقوات الأمن الداخلي، وأهدافًا تابعة لـ «الحرس الثوري» و «الباسيج»، وبنى تحتية لمنظومة الصواريخ الباليستية، بما في ذلك موقع تحت الأرض استخدمه النظام لتخزين الصواريخ، ما شكّل المرّة الأولى التي يعلن فيها استهداف منشآت صاروخية تحت الأرض، فيما أكّدت «رويترز» أن الحرب ستدخل مرحلتها الثانية التي ستشهد مهاجمة إسرائيل مواقع الصواريخ الباليستية المدفونة في أعماق الأرض. وكان لافتًا ما كشفته «رويترز» أنه في بعض الحالات، قصفت المقاتلات الإسرائيلية نفسها إيران ولبنان في عملية واحدة.

وبعدما استهدف ملالي طهران تركيا بصاروخ جرى إسقاطه من قبل دفاعات «الناتو» الأربعاء، استهدفوا أذربيجان بأربع مسيّرات أمس، ما أدّى إلى إصابة أربعة أشخاص وأضرار مادية في إقليم ناخيتشيفان. ووصف الرئيس الأذري الاستهداف بأنه «عمل إرهابي»، مؤكدًا أن قواته تلقت تعليمات بـ «إعداد وتنفيذ إجراءات انتقامية»، كما وُضعت في حال تعبئة قصوى لتكون مستعدّة لتنفيذ أي عملية. واستدعت الخارجية الأذرية السفير الإيراني وسلّمته مذكرة احتجاج، فيما تحدّث وزير الخارجية الإسرائيلي مع نظيره الأذري، ودان «العدوان الإيراني العلني والمتعمّد» على أذربيجان.

في الغضون، استمرّ الاعتداء الإيراني السافر على دول الخليج، حيث دمّرت السعودية مسيّرة في شرق منطقة الجوف، وثلاث مسيّرات في شرق محافظة الخرج، وثلاثة صواريخ كروز خارج مدينة الخرج. ورصدت الإمارات سبعة صواريخ باليستية، دمّرت ستة منها، كما رصدت 131 مسيّرة، اعترضت 125 منها. وأدّى سقوط شظايا على موقعين في منطقة «أبكاد 2» في أبو ظبي إلى 6 إصابات بسيطة ومتوسطة. وتصدّت قطر لـ 13 صاروخًا باليستيًا وسقط صاروخ آخر في المياه الإقليمية، كما تصدّت لأربع مسيّرات. ودمّرت البحرين 75 صاروخًا و 123 مسيّرة منذ بدء «الاعتداءات الإيرانية الإرهابية»، كما أخمدت بنجاح حريقًا محدودًا اندلع في إحدى وحدات مصفاة «بابكو إنرجيز» إثر هجوم صاروخي إيراني أمس. وتعامل الجيش الكويتي مع هجمات صاروخية وطائرات مسيّرة، فيما خفضت الكويت عمليات تكرير النفط في مصافيها مع إغلاق مضيق هرمز، حسب «بلومبرغ».

واتفق وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، ونظراؤهم في الاتحاد الأوروبي، خلال اجتماع عبر الاتصال المرئي، على بذل جهود دبلوماسية مشتركة تستهدف التوصّل إلى حلٍ دائم يحول دون امتلاك إيران أسلحة نووية، ويضع حدًا لإنتاج وانتشار الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة الإيرانية وأيّ تقنيات أخرى تهدّد أمن المنطقة والعالم. وطالبوا طهران بأن تكف عن الأنشطة المزعزعة للاستقرار في المنطقة وفي أوروبا، وبأن تسمح في نهاية المطاف للشعب الإيراني بتحديد مصيره بنفسه، كما طالبوا بوقف الهجمات على دول الخليج فورًا ومن دون قيد أو شرط.

في سياق متصل، سمحت فرنسا للطائرات الأميركية غير القتالية باستخدام قاعدة جوية على أراضيها، مع «ضمان كامل» بأن هذه الطائرات «لا تشارك بأي شكل من الأشكال في العمليات الأميركية في إيران»، وأن يقتصر دورها على الدفاع عن الشركاء الإقليميين. وسترسل بريطانيا أربع مقاتلات إضافية من طراز «تايفون» إلى قطر، في حين ستصل مروحيات بريطانية مزوّدة بقدرات مضادة للطائرات المسيّرة إلى قبرص اليوم، ومن المقرّر أيضًا نشر مدمّرة للبحرية الملكية في قبرص الأسبوع المقبل.

وأرسلت إسبانيا فرقاطة إلى شرق البحر المتوسط للمساعدة في تعزيز الدفاعات الجوية لقبرص، كما أعلن قادة فرنسا وإيطاليا واليونان أنهم «اتفقوا على تنسيق نشر الأصول العسكرية في قبرص وشرق البحر المتوسط، والعمل معًا لضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر». وأعلنت ألمانيا أنها لن ترسل فرقاطة إلى شرق البحر المتوسط، رغم طلب قبرص منها دعمًا بحريًا، فيما تلقت أوكرانيا طلبًا من أميركا لتقديم دعم محدّد في الحماية من مسيّرات «شاهد» في الشرق الأوسط، وتعهّدت بتوفير الوسائل اللازمة وضمان وجود خبراء أوكرانيين يمكنهم تأمين مستوى الحماية المطلوب.

إلى ذلك، أجلت سريلانكا 208 من أفراد طاقم سفينة تابعة للبحرية الإيرانية أمس، وستسحب السفينة إلى ميناء ترينكومالي لحفظها بأمان، وسط مخاوف من تعرّضها لهجوم غداة إقدام غوّاصة أميركية على إغراق فرقاطة إيرانية أخرى الأربعاء.

جوزيف حبيب

محنة العقل

تُعاني التنظيمات صاحبة العقائد الهدّامة محنةً كبرى في عقلها، غالبًا ما يدفع ثمنها المجتمع المُصاب بوبائها. تكمن المأساة الحقيقية للشعوب حينما تسمح الظروف والتحوّلات لمثل هكذا تنظيمات معطوبة فكريًا من تشييد نظام حكم متكامل، كما حصل بعد استيلاء «الثورة الإسلامية» على مقاليد السلطة وتأسيسها «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» لتُصبح أحد أخطر الأنظمة الراعية للإرهاب في العالم. انطلقت هذه الجمهورية الثيوقراطية من «تربة أيديولوجية» متزمّتة وإلغائية، ناصبت العداء العلني للولايات المتحدة وإسرائيل، إنما امتهنت التقية في علاقاتها الإقليمية والدولية متى دعت الحاجة إلى ذلك.

بادر نظام الملالي إلى تكوين أذرع إسلامية جهادية تابعة لـ «قوّة القدس»، ضمن رؤيته الاستراتيجية لتصدير «الثورة الإسلامية» بهدف توسيع النفوذ الإقليمي وإقامة «خطوط مواجهة» متقدّمة ضدّ الدولة اليهودية والوجود الأميركي، وصولًا إلى الغاية الأسمى، وهي أسلمة المنطقة والعالم. أفلحت طهران في نشر ثورتها السوداوية وتعاظمت سطوتها في الإقليم حتى دقت ساعة «طوفان الأقصى»، الذي استحال لعنة على أصحابه وجرف معه الأذرع وقادة «محور الممانعة» تباعًا من غزة إلى طهران. كلّ مخطّطات حكّام الجمهورية الإسلامية وجهودهم، لم تكن كافية لمواجهة التفوّق العقلي والتكنولوجي الأميركي - الإسرائيلي.

دأب نظام آيات الله على تحضير «العدّة اللازمة»، بنظره، لإخراج أميركا من الشرق الأوسط وإزالة إسرائيل من الوجود، إلّا أن الرياح الهوجاء جرت بما لا تشتهي سفنه الرديئة، وأضحى اليوم هدفًا عاريًا أمام «الغضب الملحمي». يواجه ملالي طهران «حربًا وجودية»، ويقف نظامهم الجائر جريحًا وهانئًا على حافة قبره بعد 47 عامًا من «استعماره» إيران. لا ينبغي إغفال أن ثوّار إيران الأحرار هم من ساهموا بكشف وهن النظام وفتحوا بدمائهم وجروحهم وتضحياتهم، فجوة جسيمة ستُمهّد لتحريرهم من نير الطغيان. ينظر المعارضون الإيرانيون إلى الحملة الجوّية ضدّ «فاشيي» العصر، على أنها «تدخل إنساني» لإنقاذ شعب حيّ يتعرّض لجرائم ضدّ الإنسانية.

أضحى نظام الملالي مطوّقًا من الداخل والخارج على السواء، حتى أن سياسة «التوجّه شرقًا» لم تنفعه حين دنت لحظة «الصدام المحتم». فأين حليفاه الصيني والروسي من تطوّرات المنطقة؟ ومتى تُترجم عمليًا كلّ تلك المناورات الثنائية والثلاثية التي كانوا يتباهون بها؟ المعادلة واضحة وموازين القوى تفرض نفسها. لا طائل من التصريحات والدعوات وإرسال المبعوثين، ففي زمن الحرب تبقى الكلمة الفصل للقوّة. طُمرت طهران تحت أكوام حساباتها الخاطئة المتراكمة حتى انفجرت الأزمات في وجهها على دفعات متتالية، من دون القدرة على احتوائها كما جرت العادة سابقًا. أغرق نظام آيات الله، إيران، بالفساد والفقر والويلات والظلم، فطاف السخط الشعبي إلى السطح مطالبًا بإسقاطه.

عندما غادر ترامب البيت الأبيض بعد انتهاء ولايته الأولى، ساع الموقع الإلكتروني لخامنئي إلى نشر صورة للاعب غولف يشبه الرئيس الأميركي فيما تستهدفه طائرة مسيّرة، مرفقًا بالصورة تهديدًا بالثأر لسليماني. فشلت طهران في تصفية ترامب، ومرّت السنون كلمح البصر قبل أن يستكمل المرشد إدخال بلاده في «التجربة»، ويدفع حياته ثمن خطاياه القاتلة. اغتيل خامنئي وينتظر خليفته المرتقب مصيرًا مماثلًا إذا سار على خطاه. ينزلق النظام المجرم نحو الهاوية وقد يجرّ البلاد إلى أتون الاقتتال الأهلي والفوضى، ما يحصل هو نتيجة طبيعية لسياسات الملالي الكارثية، على أمل أن تنعتق إيران قريبًا من قيود جلّاديها، تمرّ إيران بمخاض عسير والمنطقة تتغيّر بسرعة، ومن لا يستلحق نفسه سيفوته القطار الجديد.

هل ينهار النظام الإيراني أم ينجو؟

باسكال صوما

«كل قائد يُعيّن من قبل نظام الإرهاب الإيراني لمواصلة قيادة برنامج تدمير إسرائيل... سيكون هدفًا واضحًا للتصفية». هذا ما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس. ويأتي تصريحه فيما ما زالت السلطات الإيرانية غير قادرة على تحديد موعد نهائي لتشييع خامنئي أو حسم مسألة من سيخلفه، وهو أمر بغاية الدقة كونه يرتبط بالبعد الديني والأيديولوجي ليس لإيران وحدها، بل للشيعة المؤمنين بهذا النهج حول العالم. ومن المرجّح أن عملية اختيار المرشد الأعلى الجديد قد تتأجّل حتى بعد انتهاء مراسم التشييع الرسمية، علمًا أن «مجلس خبراء القيادة» هو المسؤول عن اختيار المرشد.

وبحسب مصادر إيرانية مطلعة، «فحتى الآن، تتصدّر لائحة المرشحين اسم مجتبى خامنئي، الإبن الثاني للمرشد الراحل، الذي يُنظر إليه على أنه الأكثر نفوذًا داخل دوائر «الحرس الثوري» وأجهزة السلطة الأمنية. ومع ذلك، فإن شخصية مجتبى ليست تقليدية في المؤسسة الدينية، وهو يعتمد على شبكة ولاءات سياسية وأمنية لتثبيت مكانته. بجانب هذا الترشيح، يُنظر إلى شخصيات أخرى، مثل غلام حسين محسني إجئي، رئيس السلطة القضائية، وعلي رضا أعرافي، أحد رجال الدين البارزين داخل النظام، باعتبارهم خيارات محتملة، إلى جانب بعض الأسماء الإصلاحية، مثل حسن الخميني، حفيد مؤسس «الثورة الإسلامية»، الذين قد يمثلون محاولة لتقديم وجه أكثر اعتدالًا بين أجنحة المؤسسة الدينية».

وتتابع المصادر: «تأجيل مراسم التشييع الرسمية وخطوة تحديد المرشد الجديد يعكسان المخاطر السياسية التي يواجهها النظام حاليًا، إذ تتشابك الحرب القاسية والضغوط الاقتصادية مع الغضب الشعبي المتراكم، ما يجعل كل خطوة في عملية اختيار خليفة خامنئي محكومة بالحذر، ويضع النظام أمام تحدٍ حقيقي للحفاظ على تماسك مؤسساته».

داخل إيران، يتحدّث ناشطون معارضون لـ «نداء الوطن» عن حالة غضب اجتماعي عميقة (تعود إلى عام 1979 أي تاريخ نجاح «الثورة الإسلامية») لم تختفِ رغم تراجع الاحتجاجات في الشارع خلال الفترة الأخيرة. فالأزمات الاقتصادية المتلاحقة، وانهيار العملة والقمع، واتساع الفجوة بين المجتمع والسلطة، كلّها عوامل ساهمت في تراكم شعور واسع بالإحباط والغضب». ويقول معارضون إن الاحتجاجات التي شهدتها البلاد خلال السنوات الماضية لم تنتهِ فعليًا، بل دخلت في حالة كمون بانتظار لحظة سياسية قد تعيد إشعالها.

مقتل خامنئي أفرح المضطهدين (رويترز)

ناشط إيراني: رحيل خامنئي يعني تصدّع العمود الفقري لنظام القمع والنهب

بحسب ناشط إيراني، «لقد تلقى الشعب الإيراني خبر مقتل خامنئي بموجة عارمة من الفرح والابتهاج الشعبي الذي لا يمكن إخفاؤه. لقد رأينا توزيع الحلوى في الشوارع، وسماع الهتافات من الأسطح والنوافذ. بالنسبة إلى الإيرانيين، رحيل خامنئي يعني تصدّع العمود الفقري لنظام القمع والنهب. إنه بداية النهاية الحتمية للديكتاتورية الدينية»، مشيرًا إلى أن «هناك أقلية ضئيلة جدًا مرتبطة بمصالح اقتصادية وعسكرية مع «الحرس الثوري»، وهناك غالبية ساحقة تزيد عن 95 في المئة من الشعب تريد الخلاص». ويتابع: «مع سقوط الرمز (خامنئي)، ستتفكّك هذه الأقلية المنتفعة».

كم سيصمد النظام الإيراني؟ إنه سؤال شديد التعقيد في ظلّ حجم الحرب الإقليمية وقصف إيران قواعد أميركية في عدد من الدول العربية والخليجية، مقابل استمرار الهجوم الأميركي - الإسرائيلي ضدّها لتفكيك بنيتها العسكرية والصاروخية. بحسب مصادر إيرانية «يجب أن نميّز بين إيران كوطن وشعب، وبين «النظام» كآلة قمع. نظام الملالي عسكريًا هو نمر من ورق. قد يمتلك الصواريخ والمسيّرات، لكنه من الداخل هش ومتآكل. قوته العسكرية، المتمثلة أساسًا في «الحرس الثوري»، تعتمد على الولاء العقائدي للمرشد (الذي انتهى) وعلى الأموال المنهوبة». وتعتبر مصادر أخرى أن الحرب قد تطول، لأنها ستكون الحرب الأخيرة ليس لإحداث تغيير في إيران فقط، بل من أجل تغيير حقيقي في الشرق الأوسط، وكفّ يد إيران عن عدد من الدول التي تمتلك أذرعًا فيها، مثل اليمن ولبنان والعراق. لذلك، بحسب المصدر، «فقد نشهد في الفترة المقبلة من الحرب مزيدًا من العنف».

وفي ما يتصل بالشخصيات المعارضة التي يتم طرحها، هناك مريم رجوي، التي تقود «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» في الخارج. وقد تصدّر اسمها مجدّدًا العناوين في الأيام الأخيرة بعدما أعلنت تشكيل «حكومة مؤقتة» تمهيدًا لمرحلة انتقالية في إيران، وذلك استنادًا إلى برنامج سياسي من 10 نقاط يتضمّن الفصل بين الدين والدولة، وضمان الحريات السياسية، والمساواة... يرى ناشط إيراني معارض، فضّل عدم ذكر اسمه من أجل سلامته، أن «دعم إعلان تشكيل الحكومة المؤقتة ليس مجرّد إجراء إداري، بل هو الضمانة الوحيدة لمنع انزلاق البلاد نحو الفوضى أو إعادة إنتاج الديكتاتورية السابقة». ويطرح «المجلس الوطني» نفسه منذ سنوات باعتباره بديلًا سياسيًا لنظام الجمهورية الإسلامية، ويضمّ في صفوفه قوى معارضة أبرزها «منظمة مجاهدي خلق»، رغم بعض الانتقادات التي تتعرّض لها.

كما يتكرّر في النقاشات اسم رضا بهلوي، نجل آخر شاه لإيران محمد رضا بهلوي، إلّا أن ترامب قطع الطرق على بهلوي، إذ قال إنه لا يفضل ابن الشاه لقيادة إيران، بل شخصية من الداخل الإيراني. وتشير مصادر أخرى إلى أن التغيير قد لا يأتي بالضرورة من شخصيات المعارضة في الخارج. فبعض السيناريوات المطروحة تفترض أن التحوّل قد يحدث من داخل النظام نفسه، عبر صراع بين أجنحة السلطة أو عبر إعادة ترتيب موازين القوى داخل المؤسّسات الدينية والعسكرية.

من أوروبا إلى أستراليا عبر طرق ملتوية

كوابيس الرحلات التي خاضتها الفرق للوصول إلى ملبورن

جوزف إسكندر

تواجه الفورمولا 1 بعض الكوابيس اللوجستية في إيصال الطواقم إلى ملبورن أستراليا للمشاركة في السباق الأول من الموسم وذلك بسبب اضطراب خدمات الطيران من الشرق الأوسط. حدث هذا من قبل وكان يُحلّ دائمًا فهل سيكون الأمر كذلك في هذا السباق؟

تعتمد الفورمولا 1 على نحو 2000 شخص بين مهندسين وميكانيكيين وإداريين معظمهم

هل تهدد التحذيرات الحكومية روزنامة الفورمولا 1؟

يسافرون من المملكة المتحدة وأوروبا. ومع توقف أو تعطل رحلات شركات طيران كبرى مثل الخطوط الجوية القطرية وطيران الإمارات والاتحاد للطيران، واجهت الفرق صعوبات حقيقية في إيصال طواقمها إلى أستراليا في الوقت المناسب.

ورغم هذه الأزمة تم التأكيد رسميًا أن السباق سيقام كما هو مخطط له. وقد تمكنت معظم الفرق من إيصال غالبية أفرادها لكن بعضهم اضطر إلى القيام برحلات طويلة جدًا وصلت في بعض الحالات إلى 60 ساعة مع تغييرات متعددة في مسارات السفر عبر مدن مثل سنغافورة ولوس أنجلوس ونيويورك. كما تكبدت الفرق تكاليف إضافية كبيرة بسبب حجز رحلات بديلة في اللحظات الأخيرة.

لم تتأثر الفرق وحدها بل امتد التأثير إلى المشجعين حيث اضطر كثيرون إلى إلغاء خطط سفرهم مما أدى إلى توفر تذاكر وغرف فنادق في ملبورن بعد أن كانت محجوزة بالكامل تقريبًا. في المقابل شوهدت طائرات تابعة لشركات شرق أوسطية متوقفة في مطار ملبورن بسبب القيود المفروضة مع توقعات بإعادة تنظيم الرحلات فور تحسن الوضع.

بعض الفرق لا تزال تنتظر وصول عدد محدود من الميكانيكيين والمهندسين الذين تأخروا في الشرق الأوسط وقد يتم تمديد بعض القيود التنظيمية الخاصة بمواعيد العمل في الحلبة نظرًا للظروف الاستثنائية. وأشير إلى أن الأزمة لو حدثت قبل أيام قليلة من السباق لكانت العواقب أكثر تعقيدًا وربما أثرت بشكل أكبر على جاهزية الفرق.

السباق التالي في الصين ثم أسبوع راحة ثم اليابان. هذه السباقات ستقام بلا شك لن هناك قلقًا بشأن سباقي البحرين والسعودية لأن العديد من الحكومات أصدرت تحذيرات «عدم السفر» إليهما. أتخيل أنه يجب رفع تلك التحذيرات، لأن لها تبعات تأمينية على المشجعين والطواقم.

وربما تنظر الفورمولا 1 في سباقات بديلة إن لم تُقم تلك السباقات لكن من المبكر الحديث عن ذلك فالموعد بعد ستة أسابيع.

وإن لم تُقم تلك السباقات فالجميع لديه تجهيزات حظائر في البحرين، كما لديه تجهيزات أخرى لجدة موجودة أيضًا هناك. وإذا لم تُقم السباقات فسيتعين إعادة كل تلك المعدات إلى المملكة المتحدة أو إرسالها إلى سباق آخر.

لكن السؤال الأكبر يظل معلقًا: هل كان ما شهدناه مجرد مطبٍ لوجستي عابر أم إن روزنامة الفورمولا 1 العالمية تقف على أعتاب مرحلة جديدة من عدم اليقين؟

تغيّر مشهد الصراع... والريادة لندنية

شهدت الجولة الأخيرة من الدوري الإنكليزي الممتاز سلسلة من النتائج المتقلبة التي أعادت رسم ملامح المنافسة. فقد تلقى مانشستر يونايتد وليفربول خسارتين مفاجئتين، فيما استفاد تشيلسي من فوز مهم على منافس مباشر للمقاعد الأوروبية هو أستون فيلا. وعلى الجانب الآخر، تعثر مانشستر سيتي على أرضه أمام نوتنغهام فوريست، في وقت واصل فيه أرسنال انتصاراته ليبتعد في الصدارة بفارق سبع نقاط.

ورغم أن الغانرز خاض مباراة أكثر من سيتي، فإن اللحاق بالصدارة يبدو مهمة شاقة. فالفارق النقطي كبير، وإصرار أرسنال على عدم التفريط بالفرصة أصبح واضحًا، فحين تقترب الأحلام من التحقق يصبح التمسك بها أقوى من أي ضغط، ويغدو الطريق نحو اللقب أكثر وضوحًا رغم صعوبته.

الجولات التسع المتبقية تحمل الكثير من العناوين، إذ لا شيء محسوم بعد. الصراع يمتد من القمة إلى المراكز الأوروبية وحتى معركة البقاء، ما يجعل ملاعب إنكلترا مسرحًا لتنافس مفتوح لا يعترف بالتوقعات، ومصدرًا دائمًا للجنون الكروي الذي اعتاد عليه عشاق البريميرليغ.

وتزداد المعادلة تعقيدًا مع مشاركة تسعة أندية إنكليزية في البطولات الأوروبية. ففي دوري أبطال أوروبا تشارك أندية أرسنال، مانشستر سيتي، تشيلسي، توتنهام، ليفربول ونيوكاسل يونايتد، بينما يمثل أستون فيلا ونوتنغهام فوريست الكرة الإنكليزية في الدوري الأوروبي، ويخوض كريستال بالاس منافسات دوري المؤتمر الأوروبي.

هذا التداخل بين المنافسات سيستنزف الفرق بلا شك فالسفر المتكرر وقوة المباريات وضغط التأهل قد تقلب موازين الترتيب في أي لحظة. لذلك يمكن القول إن أرسنال ليس محصّنًا في الصدارة، لكنه الأقرب إلى اللقب أكثر من أي وقت مضى. أما مانشستر سيتي فتراجعت حظوظه دون أن تتلاشى، بينما يأمل مانشستر يونايتد في تجاوز عثرته سريعًا. أستون فيلا مطالب بالثبات في مرحلة لا ترحم، وتشيلسي يتطلع للتقدم أكثر في جدول الترتيب، في حين يسعى ليفربول لتجنب موسم مخيب للآمال.

جواو بيدرو

ترتيب الستة الأوائل حاليًا:

1- أرسنال - 67 نقطة

2- مانشستر سيتي - 60 نقطة

3- مانشستر يونايتد - 51 نقطة

4- أستون فيلا - 51 نقطة

5- تشيلسي - 48 نقطة

6- ليفربول - 48 نقطة

همسات الملاعب

- تلقى ريال مدريد ضربة جديدة في صفوفه بعد تأكد غياب المدافع النمساوي دافيد ألابا عن مباراة الفريق اليوم أمام سيلتا فيغو بسبب إصابة في عضلة الساق. وتزيد هذه الإصابة معاناة الفريق الملكي، الذي يفتقد بالفعل عددًا من لاعبيه الأساسيين بداعي الإصابة، أبرزهم كيليان مبابي وجود بيلينغهام ورودريغو وإيدر ميليتاو ودانيي سيبايوس، إلى جانب ألابا. كما سيغيب عن اللقاء كلّ من دين هويسن وألفارو كاريراس وفرانكو ماستانتونو بسبب الإيقاف.

- قضت محكمة يونانية بسجن مدافع مانشستر يونايتد هاري ماغواير لمدّة 15 شهرًا مع وقف التنفيذ، على خلفية حادثة وقعت قبل ست سنوات في جزيرة ميكونوس، تضمّنت اعتداءً ومحاولة رشوة. وأشارت تقارير صحافية إلى أن ماغواير قد يواجه صعوبة في الحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة إذا لم يعترف بإدانته أمام القضاء اليوناني، ما قد يهدّد مشاركته في رحلة منتخب إنكلترا إلى نهائيات كأس العالم المقبلة.

- أعلنت اللجنة البارالمبية في ألمانيا أن الرياضيين الألمان لن يشاركوا في استعراض الفرق خلال حفل افتتاح دورة الألعاب البارالمبية الشتوية في ميلانو- كورتينا، وذلك احتجاجًا على السماح لرياضيين من روسيا وبيلاروسيا بالمشاركة في الألعاب. وأكدت اللجنة أن هذا القرار يأتي تضامنًا مع أوكرانيا، في ظلّ الجدل الدائر حول مشاركة رياضيي روسيا وبيلاروسيا في المنافسات الدولية.

- يواصل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مشاوراته مع الجهات المنظمة في قطر بشأن استضافة مباراة «فينالِسيما» المرتقبة بين إسبانيا والأرجنتين، والمقررة في 27 آذار على ملعب لوسيل. ومن المتوقع أن يُتخذ القرار النهائي بشأن مكان إقامة المباراة مع نهاية الأسبوع المقبل، في ظلّ استمرار حالة عدم اليقين بشأن قدرة الدوحة على استضافة المواجهة، على خلفية التوترات العسكرية التي تشهدها المنطقة.

- تحوّل سافينيو سريعًا إلى أحد أبرز الأوراق الهجومية في تشكيلة مانشستر سيتي، منذ انضمامه في سوق الانتقالات الشتوية. ففي فترة قصيرة خاض الجناح البرازيلي 12 مباراة، نجح خلالها في تسجيل 7 أهداف وصناعة هدفين، ليؤكّد حضوره القوي وتأثيره المباشر في الخط الأمامي للفريق. أرقام سافينيو تعكس انسجامه السريع مع منظومة سيتي، وقدرته على صناعة الفارق وتحويل نفسه من صفقة جديدة إلى عنصر حاسم في مباريات الفريق.

حين يصبح التدريب فعل أمل في لبنان

غايال خوري

في زمن الحروب، لا تتوقف الحياة بالكامل، لكنها تتغيّر. تتقلص المساحات الآمنة، ويصبح المستقبل ضبابيًا، وتتحول التفاصيل اليومية إلى تحديات. ومع ذلك، تبقى الرياضة في لبنان واحدة من المساحات القليلة التي يصرّ الناس على الحفاظ عليها، ليس فقط كمنافسة أو نشاط بدني، بل كفعل مقاومة وأمل.

في الملاعب والقاعات الرياضية، يستمر اللاعبون في التدريب رغم كل الظروف. قد تتوقف البطولات وتتأجل المباريات، لكن روح الرياضة لا تتوقف بسهولة. فبالنسبة للرياضيين، التدريب ليس مجرد تحضير لمباراة قادمة، بل وسيلة للحفاظ على التوازن النفسي والشعور بالاستمرارية في زمن الانقطاع.

ورغم صعوبة الظروف، لا يزال هناك لاعبون في لبنان يصرّون على الاستمرار في التدريب. بعضهم يتدرب يوميًا، وبعضهم يحافظ على لياقته قدر الإمكان، وكلهم يحملون الفكرة نفسها: الأمل بعودة الموسم. فبالنسبة لهؤلاء، الرياضة ليست مجرد جدول مباريات، بل حلم ينتظر أن يعود إلى الحياة عندما تهدأ الظروف.

الحرب تؤثر بشكل مباشر على البنية الرياضية في البلاد. البطولات قد تتوقف، السفر يصبح أصعب، والتمويل يتراجع. لكن رغم ذلك، يظهر وجه آخر للرياضة: وجه الإصرار. مدربون يفتحون القاعات رغم الصعوبات، ولاعبون يحضرون إلى التمارين وكأنهم يتمسكون بجزء طبيعي من حياتهم يرفضون التخلي عنه.

الأمل هنا ليس كلمة عابرة. في أوقات الأزمات، يصبح الأمل عنصرًا أساسيًا في حياة الناس. هو ما يدفعهم للاستمرار، للتخطيط للمستقبل، وللتمسك بالأشياء التي تمنحهم معنى في حياتهم اليومية. والرياضة، بطبيعتها، مبنية على هذا الأمل: أمل الفوز، أمل التطور، وأمل العودة دائمًا بعد الخسارة.

في لبنان، حيث اعتاد المجتمع مواجهة الأزمات المتكررة، تتحول الملاعب إلى مساحة تحمل رسالة أكبر من مجرد لعبة. كل تمرين يُقام، وكل لاعب يواصل العمل على نفسه، هو

حتى في أصعب الأوقات، تبقى الرياضة مساحة للأمل

تعبير عن إيمان بأن الغد قد يكون أفضل.

ربما لا تستطيع الرياضة إيقاف الحروب، لكنها قادرة على إبقاء روح المجتمع حيّة. وبين كرة تُرمى في السلة أو هدف يُسجّل على أرض الملعب، يختبئ معنى أكبر: أن الأمل، مثل التدريب، يحتاج إلى الاستمرار.

ملحق كأس العالم... بطاقتان من ذهب

منتخب العراق

في أواخر شهر آذار، وتحديدًا في 27 منه، يلتقي منتخبا كاليدونيا الجديدة وجامايكا في مباراة فاصلة، يتأهّل الفائز منها لملاقاة منتخب الكونغو الديمقراطية لحسم هوية المتأهّل عبر الملحق العالمي إلى نهائيات كأس العالم 2026. وفي مسار آخر، يتواجه منتخبا بوليفيا وسوريينام في مباراة فاصلة، يتحدّد من خلالها المنتخب الذي سيواجه العراق في صراع على البطاقة الثانية المؤهّلة إلى المونديال. لكن هذه المنافسات قد تتأثر بالظروف الراهنة، إذ يواجه منتخب العراق تحدّيات كبيرة تتعلّق بالسفر والتنقل في ظلّ الأوضاع الأمنية والحرب الدائرة حاليًا، ما قد يعقد تحضيراته للمواجهة المرتقبة.

وتزداد الأمور تعقيدًا مع وجود المدير الفني للمنتخب العراقي، الأسترالي غراهام أرنولد، في دبي، حيث تعذّر عليه مغادرة الإمارات بسبب القيود المفروضة على حركة الطيران. أمّا الخيار البديل الوحيد للوصول إلى الخارج فيتمثل في رحلة برية شاقة قد تستغرق نحو 25 ساعة من بغداد إلى تركيا، غير أن هذا المسار قد يُستبعد لأسباب تتعلّق بالسلامة. وفي هذا السياق، أصدر الاتحاد العراقي لكرة القدم بيانًا أكد فيه أن الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي لكرة القدم على اطلاع كامل على التطوّرات المتعلّقة بوضع المنتخب. وجاء في البيان:

«بسبب إغلاق المجال الجوي، لا يستطيع مدربنا غراهام أرنولد مغادرة الإمارات. كما أن عددًا من السفارات لا يزال مغلقًا في الوقت الحالي، ما يمنع بعض اللاعبين وأفراد الجهازين الفني والطبي من الحصول على تأشيرات دخول إلى المكسيك».

وأضاف البيان:

«نؤكد لجماهيرنا الوفية أننا على تواصل مستمرّ مع الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، اللذين يتابعان الوضع عن كثب».

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
			■						3
	■					■			4
■			■		■				5
		■				■			6
	■								7
									8
				■					9

أفقيا:

1 – طبيب وفقيه عربي اشتهر بكتابه في الطب "مَا لا يسع الطبيب جهْله".
2 - ممثلة لبنانية.
3 - تاج - انتفخ جلد من مرض.
4 - للتمني - بلدة لبنانية في قضاء البترون.
5 - مـأنة سنة - أملى عليه الرسالة.
6 - اسم موصول - يدخل في - ضمّ شيئًا بعضه إلى بعض وأحكمه.
7 - شاعر عباسي.
8 - ممثل أميركي راحل من أصل إيكليزي من أفلامه "The Thief".
9 - ينظّم ويرتّب - بلدة لبنانية في قضاء كسروان.

عموديا :

1 - جزيرة في السعودية.
2 - مصمم أزياء فرنسي راحل.
3 - خدم الدعوة او الضيافة - فقْر وعوَز.
4 - من أعضاء الجسد - ينهش ويزرّن.
5 - عاصمة دولة أفريقية.
6 - حفظ في نفسه - برق ولمع.
7 - مدينة في المغرب - خيّم السكون.
8 - حيوان مفترس كبير الحجم - لصّ - وشى.
9 - يهدف - مدينة لبنانية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيره. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	5							2
6		9		3		7		
3			9			1		
				6		3	9	
8				2				7
	4	3		7				
		2			3			9
		6		9		2		5
5							8	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - غزل البنات - 2 - وهف يا اسمر - 3 - ناي - حس - تب - 4 - تهفع - محيا - 5 - را - رسا - اس - 6 - غلين كلور - 7 - رم - ارسل - 8 - اديس ابابا - 9 - سهم - نعسان.

عموديا: 1 - غوتر غراس - 2 - زهاق المدق - 3 - لفيف - يم - 4 - اي - عرياس - 5 - لاح - سكران - 6 - باسم السبع - 7 - نس - ولاس - 8 - امتيار - با - 9 - ترباس - وان.

8	1	9	7	4	3	6	5	2
3	2	4	6	5	1	9	7	8
6	5	7	9	8	2	3	4	1
9	6	3	8	2	5	7	1	4
5	7	8	1	6	4	2	3	9
1	4	2	3	9	7	8	6	5
2	9	1	4	3	6	5	8	7
4	3	5	2	7	8	1	9	6
7	8	6	5	1	9	4	2	3

سون تزو والحكمة فوق السيوف

لماذا يستمرّ «فن الحرب» مرجعًا للسياسة والأعمال؟

ثمّة كتبٌ تتجاوز قرونًا من دون أن تفقد تأثيرها، وكتاب «فن الحرب» لسون تزو من هذه الفئة النادرة. دُوّن في الصين قبل أكثر من ألفَي عام، على الأرجح في القرن الرابع قبل الميلاد لا السادس كما يقول التقليد، في خضمّ فترة الممالك المتحاربة المضطربة. ولا تزال هذه الرسالة الاستراتيجية الموجزة يُستشهد بها حتى اليوم في الأكاديميات العسكرية، وكليات إدارة الأعمال، والأوساط السياسية، وكتب تطوير الذات. قلّة من النصوص القديمة تستطيع الادّعاء بمثل هذا العمر المديد، لكن المفارقة اللافتة أن هذا الكتاب المكرّس للحرب تحوّل إلى دليل عالمي للاستراتيجية، متجاوزًا الميدان العسكري بكثير.

ريتا عازار

كان العصر الذي كُتب فيه «فن الحرب»، عصر الصين المـمزقة والمـنقسـمة إلـى دول متنـافـسة تـخوض صراعات لا تنتهي. لم تكن الحرب صدفة، بل كانت حالة دائمة. تُعقد التحالفات وتُنقض، والخيـانة أمر شائع، وتتصادم الجيـوش في معارك غالبًا ما تكون دامية. ومع ذلك، في هذا السياق الوحشي، يُقدّم سون تزو نظرة باردة، تكاد تكون منفصلة، عن الحرب. لا ينتفي بالبطولة ولا بمجد السلاح ولا يُشيد بشجاعة الجنود، بل يُحلّل ويُفكّك ويُدقق.

منذ السطور الأولـى، يتضـح التوجُّه العام بأن الحرب مـسألة بـالغة الأهـمية للدولة، تتطلّب تفكيرًا عميقًا ومنهجية دقيقة، ينبغي تقييمُها وفقًا لخمسة عوامل أسـاسية: الانسجام الأخلاقي بين الحاكم والشـعب، الظروف المناخية، التضاريس، القيادة، والانضباط. حتى قبل انطلاق الجيوش، تدور رحى المعركة في أذهان من يُحسنون المقارنة والتوقع والقيـاس. كما يُوضح سون تزو أن النصر يُحسم قبل المواجهة. فإذا كانت الحسابات صحيحة، فالنصر مُرجّح، وإذا كـانت خـاطئة، فالهزيمة حتمية.

ويؤكد المؤلّف أن أفضل انتصار هو ذلك الذي يتحقق من دون قتـال، وتـكـمن ذروة فن الحرب في كسر مقـاومة العدوّ من دون إراقة دمـاء. فـمِن الأفـضل تدمير خطط العدو بدلًا من جنوده، ومن الأفضل نقض تحالفاته بدلًا من غزو مدنه. يُنظر إلى حصار المدينة على أنه الملاذ الأخير، ودلالة على فشل الاستراتيجية مسبقًا.

لا إدانة للعنف

يقلب هذا المفهوم الصورة التقليديّة للحرب كمواجهة مباشرة، إذ يُعلي من شأن الدهاء والمرونة والقدرة على التـكيّف. ومن أشهر المقاطع تشبيـه الجيش المثالي بالماء، فهو يتّبـع تضاريـس الأرض، يتجنب المرتفعات، وينساب في المنخفضات، ويتكيّف باستمرار. الماء لا يُقاوم العوائق، بل ينساب حولها. إنه لطيف، لكنه قد يصبح لا يُقهر حين ينطلق بقـوّة. والقائد المُحنك هو من يعرف كيف يُخفي نفسه، من لا يفرض إرادته بوحشية، بل يدع الظروف تعمل لصالحه.

لكن من السذاجة اعتبار هذا النص نصًا سلميًا بالمعنى

«فن الحرب»

في تقدير الذات، أو من سوء فهم الآخر. وهكذا، يصبح القتال لعبة ظلال وتصوّرات، يدور حول إظهار الضعف في وجه القـوّة، والقـوّة في وجه الضعف، وتضليل الخصم، وجذبه إلى المكان الخطأ، ودفعه إلى ارتكاب الأخطاء، ولا يتـحقق النصر بالتفوّق المادي بقـدر ما يتحقق بالتفوّق في تفسير الإشارات.

اليوم، تتغلغل مفردات الحرب في الخطاب الاقتصادي، نتحدث عن غزو السوق، والاسـتـراتيجية التنـافـسية، والتموضع، والهجوم التجـاري. في هذا السياق، يبرز كتاب «فن الحرب» كدليل خالد، من معرفة البيئة وتحليل المنافسين، إلى تجنب المواجهات المباشرة المكلفة واستغلال الثغرات، والمفاجأة تكمن في مبادئ تُترجم بوضوح في عالم الأعمال. ويعود نجاح الكتاب المعاصر جزئيًا إلى هذه المرونة، فصياغاته الموجزة التي غالبًا ما تكون تلميحية، تسمح بتفسيرات متعدّدة. لكن هذا التعميم لا يخلو من المخاطر، فإذا ما انفصل النص عن سياقه التاريخي والفلسفي، قد يتحوّل إلى مجرّد مجموعة من الوصفات، أو حتى دليل للتلاعب. ومع ذلك، يكمن ثراؤه تحديدًا في جذوره الثقافية، فهو يعكس رؤية للعالم حيث الصراع دائم، لكن العنف الصريح يُنظر إليه على أنه فشل، ويشهد على حضارة، رغم طابعها العسكري العميق، تُعلي من شأن الذكاء على القوّة، والدهاء على الشجاعة، والحساب على التهوّر.

> **أفضل انتصار هو ذلك الذي يتحقق من دون قتال**

الحديث للكلمة، فسون تزو ليس واعظًا يدين العنف، بل هو يقبـل الحرب كواقع سيـاسي، لكنه يعتبرها مكلفة وخطيرة وغير مضمونة النتائج. والحرب الطويلة تـستنزف الموارد، وتُحبط معنويّات الجنـود، وتُضعف الـدولة. لذا، تُعدّ السرعة والاقتـصـاد في الوسائل أساسيَّين. ينبغي استغلال موارد العدو ونقاط ضعفه، وتجنُّب الاشتباكات غير الضرورية. وفي هذا السياق، يحتلّ التجسّس مكانة مركزية.

الطابع العصري

هذا الاهتمام بالجانب النفسي والمعلوماتي هو ما يضفي على النص طابعًا عصريًا، إذ يُشـدّد سون تزو على ضرورة معرفة العدو ومعرفة الذات. فمَن يُتقن هذَين البُعدَين يستطيع خوض مئة معركة من دون خطر. أمّا الأخطاء، فتنشأ من الوهم، أو من المبالغة

مكامن الفن

بعد أكثر من ألفَي عام على تأليفه، لا يزال «فن الحرب» يخاطب قرّاء متباينين للغاية، ربما لأنه لا يوهِم أبدًا بأن العالم بسيط، ينطلق من أن العلاقات البشرية تعبرها توترات وتنافس وطموحات. وبدل إنكار هذه الحقائق، يقتـرح فهمها والسيطرة عليها. كما يمكن تلخيص درسه المركزي بأن القوّة الحقيقية تكمن في البصيرة، والعمل من دون فهم يقود إلى الكارثة، والفهم من دون عمل يقود إلى العجز، وبين الاثنين يكمن الفن.

وما يثير الإعجاب حقًا هو الوعد بالفعالية الخفية، في عالمٍ تُقدَّر فيه استعراضات القوّة الباهرة. يُذكِّرنا سون تزو بأنَّ النصر الأكمل هو النصر الخفي. الفوز دون قتال، والتأثير دون إكراه، والتغيير دون تدمير، وهذه الأفكار لها صدى قوي في عصرٍ يتسم بالصراعات غير المباشرة، والحروب الاقتصادية، وحروب المعلومات.

لذا، فإن كتـاب «فن الحرب» ليس مجـرّد أثـرٍ من آثار الصين القديمة، بل مرآة تعكس واقع كلّ عصر. فهو يُجبرنا على دراسة كيفية مواجهتنا التحدّيات، سواء كـانت سيـاسية أو اقتصادية أو شخـصية. يُذكِّرنا بأن الاستراتيجية تبدأ بسؤالٍ بسيطٍ ولكنه جوهري، يتمثل في إدراك ما نراه حقًا من الوضع الذي نجد أنفسنا فيه، ومدى قدرتنا على التصرُّف بمرونة كافية للتكيُّف مع تضاريسه بدلًا من أن تسحقنا. لعلَّ هذا هو السبب في أن هذا الكتاب الصغير الذي يبدو ظاهريًا بسيطًا، لا يزال يتمتع بجاذبيةٍ قوية لأنه لا يتحدّث عن الحرب بقدر ما يتحدث عن ذكاء العالم.

ترجمات الكتاب

يُقـدَّر أن الكتاب تُرجم إلى أكثر من 40 لغة عالمية، من بينها الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الروسية، اليابانية، الكورية، والعربية. وقد سجّـلت بعض الإصـدارات الغـربية أكثر من 200 نـسخة مترجمة ومعـدّلة عبر القـرون، إذ قام مترجمون مختلفون بتفسير النص وتقديم شروحات وافية له، ما يجعل عدد النسخ المتاحة أكبـر بـكثيـر من مجـرّد الـتـرجـمة الـحـرفية. جـرت الترجمة الأولى إلى الإنكليزية في القرن الثامن عشـر، ومنذ ذلـك الـحين أُعيـدت ترجمته مرات ومـرات، وتختـلـف الـنسخ بين الـترجمة العلمية الأكـاديـمية والترجمة الـتـطبيقية في الأعمال والإدارة.

أنطوان غندور ترك القلم على الورقة ومضى

شادي معلوف

في 5 نيسان المقبل كان أنطوان غندور سيُنهي الرابعة والثمانين من سني حياته، لكنه استبق الموعد بشـهر وأتـمّ العمر ورحـل أمـس في 5 آذار، ليطوي عقودًا أمضاها حاملًا قلم حبر يخطّ فيه على الـورق الأبيض بنـات أفكاره الـدرامية والكوميدية والتاريخية، محوّلًا الكلمات إلى آلاف الساعات من المسلسلات والبرامج التي أغنى بها البث الإذاعي والتلفزيوني والسينما والمسرح في لبنان.

ابن بلدة عين علق المتنية، وُلد سنة 1942، ومنذ الطفولة المبكرة مال إلى القراءة والكتابة متأثرًا بروائيي زمنه. لم يكن تجاوز السادسة عشرة من عمره حين نشر في الصحافة سلسلة قصصية بعنوان «تحت شجرة الزيزفـون»، ليُفـاجأ ذات يوم باتصال من مدير بـرامج التـلفزيـون رشـاد البيبي يطلب منه لقاءه الذي نتج عنه تحويل القصة إلى سيناريو تلفزيوني بعنوان «بلا حقد». قبل عامين في مقابلة مع «نداء الوطن» روى الراحل أنطوان غندور ما جرى، قال: «تلبّكت... ما كنت شايف أصلًا التلفزيون، وقالولي رح يعلّموني السيناريو».

من المخرج والسيناريست كاري كرابتيان العائد آنذاك إلى لبنان بعد دراسة في الولايات المتحدة الأميركية، تزوّد الكاتب الشاب ببعض مبادئ وضع السيناريو والحوار للتلفزيون. ولكرابتيان سيكتب غـندور لاحقًا فيلم «غـارو» وسنة 1968 سيناريو فيلم «كلّنا فـدائيّون» الذي شهد خلال تصوير مشاهده الأخيرة انفجارًا في ملهى «بورغاتوار» في الحازمية، نتج عنه وفاة كرابتيان وبطلا الفيلم الممثلان سامي عطّار ومنى سليم وإصابات في فريق العمل.

لم يـكن ما صاره أنـطوان غـنـدور لاحقًا من رقم صعب في الـكـتابة للشاشة والمسرح والإذاعة والسينما مخطّطًا له. والده كان يعدّه لمتابعة عمله في مجال تجارة وبيع الحبوب والحنطة، لكن مسار الأحداث في حياة غندور أخذه بعد المدرسة، إلى اختصاص علم النفس الذي تابعه لسنتَين قبل أن يتحوّل إلى عالم الكتابة.

فقد أنطوان غندور والدته جميلة مراد ولم يكن تجاوز العشرين من عمره. متزوّج من زينب عازار وله ولدان.

اشتـهر الراحل أنـطـوان غـنـدور بالكتابات التي تستعيد أحـداث التـاريـخ وتبني عليها فتربطها بالحاضر، لهذا كنت تراه في مكتبه دائم القراءة وإلـى جـانبـه كتب ومـراجـع وأعـداد من مجلات وصحف قديمة أو قصاصات منها لأخبار بارزة أو

> **اشتهر بالكتابات التي تستعيد التاريخ وتربطه بالحاضر**

حوادث طريفة، يستقي منها الأفكار والمعلومات ليعيد صياغتها برامج ومسلسلات.

وفي تلك الأعمال، برز ممثلون ومـمثلات أضحوا نجومًا، فترك معهم في الذاكرة وأرشيف وسائل إعلاميّة عـدّة عنـاوين لأعـمال لا تُنـسى. منها تلفزيونيًّا: «كـانت أيـام»، «أديب وقـصّة»، «أخوت شاناي»، «شبـاب 73»، «أبـو طـحين»، «ربر آغـا»، «أربـع مجـانين وبـس»، «رصيف البـاريزيـانـا»، «بو بليق»، «سقوط زهرة البيلسان»، «الحي اللاتيني»، «زوج التّنسة»، «دويك يا دويك»، «عريس العيلة الدايم»، «الصقيع»، «عجوب دايمًا محبوب»، «اهربو جايي القفورة»، «كاميرا 99»، «نورا»، «كومبارس»، «ليلة القرار»، «صدفة»، وسواها الكثير.

من كتاباته للمسرح نذكر: «القبقـاب»، «ربر آغا»، «طانيوس شـاهين»، «يـوسف بك كرم»، «نقـدّم لكم وطن».

وللإذاعة كتب: «إيـامنـا الـحلـوة»، «خمسون الاستقلال»، «أغلى الذكريات»، «زوربا اللبناني»، «شكسبير عـالزيتـونة»، «أوتـوستـوب»، «بلدي يا بـلـدي»، «جـمرة يـا ولـد»، «إشـارات»، «قـلبي ع بلدي»، «إحمّ إحمّ»، «زواج بطرح الثقة»، وأعمالًا أخرى عديدة.

يرحل الكاتب أنطوان غـندور منضمًّا إلى قافلة رفاقه ورفيقاته الروّاد في عالم المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان، وحسبهم أنهم تركوا أعمالًا لا تموت بموتهم، وسيـرًا ستبقى تُـستـعاد كلّما أراد بـاحث الإطلالة على زمن التأسيس والريادة. جيل أنطوان غندور هو الذي صنع لنا كلّ شيء يوم لم يكن في يديه شيء... فهل نستحق الإرث؟

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تحصل على مكـافأة مـميزة تقـديرًا لمجهودك في العمل.
تذكّر جيدًا يا عزيزي الحمل أن الطيور على أشكالها تقع.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
حـاول أن تـكـون أكـثـر صلابة في مواجهة مشاكل اليوم.
لا تتقيّد بالأحكام المسبقة وتعامل مع الحدث بالمعطيات التي بين يديك.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
أنت بـالتأكيـد سوف تتخلـص من المـأزق المالي الذي تمرّ به.
حـاول ألا تنـسـى الـمـنـاسـبات الـخـاصة المتعلقة بالحبيب فذلك سيحزنه.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
حاول أن توطّد علاقتك أكثر بالإدارة أو أحد المسؤولين فتعرّف إليه وقابله أكثر.
تشعر أنـك مـحـظـوظ لـوجـود الـحـبيب بقربك.

الأسـد 23 تموز - 22 آب
لا تكن عدوانيًا وحاول أن تكسب ود ومحبّة جميع العاملين معك وحولك.
الغضب والعصبية لا يفيدان خذ الأمور بهدوء أكثر.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
مهام ومـسؤوليـات جـديـدة تقع على عاتقك ولكنك على قدر هذه المسؤوليات.
تـحب أن تـعيش قـصة حب جديدة تنعش قلبك وعقلك.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
من خلال لقاءات العمل قد تنشأ بينك وبين أحـد الأشخـاص علاقة مـميزة ومنتجة.
تتبدّل الأجواء العاطفية وتصبح أكثر إيجابية.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تضغـط على نفسك اليـوم فالعمل الناجح هو الذي تشعر بالرغبة لأدائه.
تخطط للقاء مميّز مع الحبيب خلال فترة المساء.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
لا تشتت نفسك بالمهام الـروتينية، قم بتسليمها إلى شخص آخر.
تـوقف عن عـصبيّتـك مع من تـحب فـهذا يجعله ينفر من هذه العلاقة.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تتفرّغ اليوم للأمور أو المعاملات التي تتطلّب منك المزيد من التخطيط.
حاول أن تكون أكثر شغفًا وحماسة في علاقتك العاطفية.

الدلـو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تتـلـقـى اتـصـالًا مهمًا جـدًا يخـصّ المشروع الذي تعمل عليه موخّرًا.
حاول أن تجد اهتمامات مشتركة كي تخفف من الشعور بالملل.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
احتمال التغيير مرتفع وقد يتم نقلك إلى فرع أو مكان آخر.
لا تحزن بخصوص العلاقة العاطفية المعقدة فالحل قريب للغاية.

جان الفغالي

«حزب الله» ينتحر مرتين
إسناد حماس وإسناد إيران

منذ سنوات طويلة، يقدّم «حزب الله» نفسه باعتباره «حامي لبنان» في مواجهة إسرائيل، غير أن الوقائع على الأرض تكشف مسارًا مختلفًا تمامًا: مسارًا يقود البلاد من أزمة إلى أخرى، ومن دمار إلى دمار. يمكن القول إن «الحزب» انتحر مرتين؛ الأولى حين زجّ لبنان في ما سُمّي «حرب الإسناد والمشاغلة»، والثانية حين أطلق الصواريخ على إسرائيل، مستدرجًا ردًا عسكريًا واسعًا، فتح الباب أمام حرب جديدة يدفع ثمنها اللبنانيون وحدهم.

في المرة الأولى، قرر «الحزب» أن يربط مصير لبنان بساحات صراع إقليمية لا طاقة له على تحملها، تحت شعار «وحدة الساحات والجبهات» أدخل البلاد في معادلة عسكرية تتجاوز قدراتها الاقتصادية والسياسية. لبنان يرزح أصلًا تحت أسوأ انهيار مالي في تاريخه، ويعاني تفكك مؤسسات الدولة وهجرة شبابه وانهيار عملته، لم يكن يحتمل ترف المغامرات العسكرية. ومع ذلك، تصرّف «الحزب» وكأن الدولة ملك خاص، وكأن قرار الحرب والسلم شأن داخلي له لا لمؤسسات دستورية تمثل جميع اللبنانيين.

هذه السياسة لم تجلب للبنان سوى مزيد من العزلة. المستثمرون هربوا، والسياحة تراجعت، والجنوب يكاد أن يتحول إلى«غزة ثانية»: قرى بأكملها تحت التهديد بالقصف، ومئات العائلات نزحت من بيوتها، فيما الخطاب الرسمي لـ «الحزب» يتحدث عن «انتصارات» لا تنعكس على حياة الناس إلا خرابًا وفقرًا.

أما الانتحار الثاني، فجاء حين أطلق «الحزب» صواريخ على إسرائيل، وهو يدرك تمامًا أن الرد الإسرائيلي سيكون قاسيًا. هنا لا يعود الأمر مجرد «مساندة» أو «ضغط تكتيكي»، بل مقامرة مفتوحة بمصير وطن. إسرائيل، بطبيعتها العسكرية المعروفة، لا تفوّت فرصة لتوسيع نطاق عملياتها حين يتوفر المبرر. وهكذا وجد لبنان نفسه مجددًا ساحة حرب، في وقت كان بأمسّ الحاجة إلى الاستقرار وإعادة الإعمار الداخلي.

المشكلة الجوهرية ليست فقط في القرار العسكري، بل في فلسفة هذا القرار. «حزب الله» يتصرف بمنطق الدولة داخل الدولة، متجاوزًا الحكومة والبرلمان والرأي العام. لا استفتاء شعبي، لا نقاش وطني، لا حساب للكلفة الاقتصادية. وكأن دماء اللبنانيين وأرزاقهم وتعبهم مجرد تفاصيل جانبية في معركة أكبر تُرسم خطوطها في إيران .

الأخطر من ذلك أن الحزب يكرّس معادلة خطيرة: كلما اشتد الضغط عليه داخليًا بسبب الأزمة الاقتصادية أو الانتقادات الشعبية، لجأ إلى التصعيد الخارجي لتوحيد الصفوف حول إسرائيل . هذا الأسلوب قد ينجح مرحليًا في شدّ العصب، لكنه يدمّر على المدى الطويل ما تبقى من مؤسسات الدولة ومن ثقة المواطن ببلده

لبنان ليس ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات، وليس منصة لإرسال الرسائل العسكرية. هو وطن لملايين البشر الذين يريدون العيش بكرامة، والعمل، وبناء مستقبل لأطفالهم. أي سياسة لا تضع هذه الأولويات في المقدمة هي سياسة مدمّرة، مهما تغلّفت بالشعارات الكبرى.

لقد أثبتت التجربة أن منطق السلاح خارج الدولة لا يحمي لبنان، بل يجعله رهينة. والرهينة لا تبني اقتصادًا، ولا تؤسس استقرارًا، ولا تصنع سلامًا داخليًا. إن استمرار هذه السياسة يعني مزيدًا من الدمار، ومزيدًا من الهجرة، وربما انهيارًا كاملًا لما تبقى من الدولة.

إذا كان هناك من انتحار حقيقي، فهو حين يصرّ طرف لبناني على جرّ وطن كامل إلى حروب لا قرار جماعيًا فيها، ولا أفق واضحًا لنهايتها. وفي الحالتين، الثمن يدفعه لبنان... لا الحزب وحده.

ساعات من النزوح والقهر تحت عين الشحرورة (بيروت- رويترز)

مقهى معلق فوق هاوية

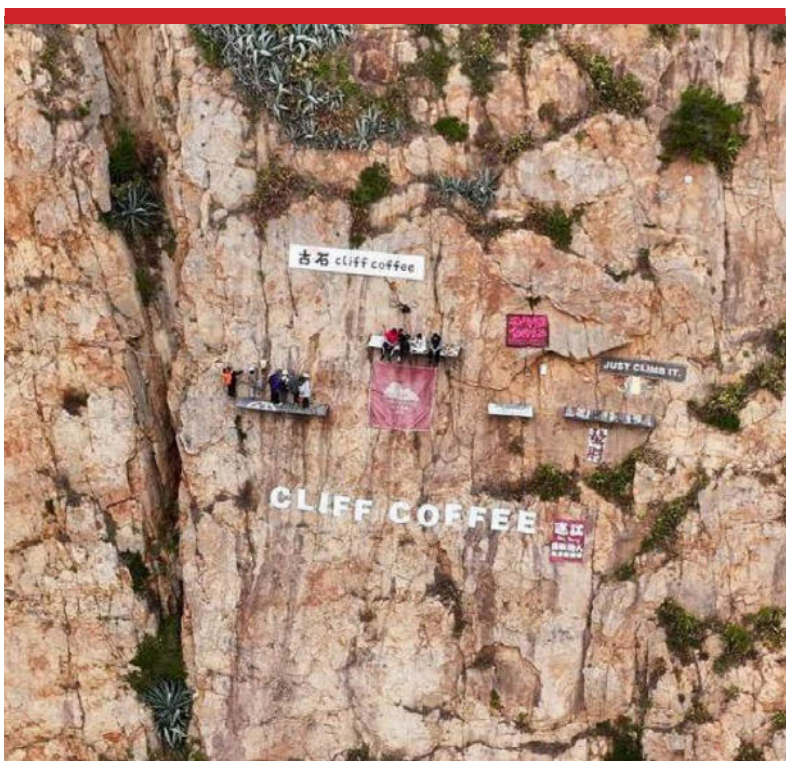

تخيل أن ترتشف كوبًا من القهوة بينما تتدلى قدماك فوق هاوية سحيقة! هذا ليس مشهدًا من فيلم خيال، بل هو واقع يعيشه زوار مقهى المنحدر الصيني المعلق. يتربع هذا المكان الفريد على حافة صخرية شاهقة، محولًا تجربة الاسترخاء العادية إلى مغامرة تحبس الأنفاس وشعور مذهل بالحرية.

لا يصل إلى هذا المقهى إلا من ملك قلبًا شجاعًا، حيث يتطلب الطريق تسلقًا شاقًا وتحديًا كبيرًا للمرتفعات. ورغم أن الجلوس هناك يبدو جنونًا مطلقًا، إلا أن الإطلالة الساحرة والهدوء القاتل يجعلان منه مغناطيسًا لعشاق الإثارة حول العالم. إنها رحلة تتجاوز حدود المألوف، حيث يمتزج رعب الارتفاع بجمال الطبيعة الخلاب، ليقدم للوافدين ذكريات لا تنسى وتحديًا صارخًا للخوف.

هاتفه حماه من أنياب الكلاب

نجا رجل في الهند من هجوم شرس لمجموعة من الكلاب الضالة بفضل هاتفه المحمول الذي انفجر في جيبه في اللحظة الحاسمة. كان الرجل يسير بهدوء عندما فاجأته الكلاب وحاصرته، محاولة الانقضاض عليه وتمزيق جسده، مما وضعه في مأزق حقيقي بين الحياة والموت. أثناء محاولته اليائسة للدفاع عن نفسه، ارتطمت إحدى ضربات الكلاب بهاتفه الموجود في جيبه، مما أدى لثقب البطارية وانفجارها بشكل مفاجئ. أحدث الانفجار صوتًا قويًا ولهبًا سريعًا أرعب الكلاب ودفعها للهروب بعيدًا، ليخرج الرجل من المعركة بجروح طفيفة وحروق بسيطة نتيجة الانفجار، بدلًا من إصابات قاتلة.

مملكة بلا رجال... نمل يتكاثر بالاستنساخ!

كشف باحثون في علم الحشرات نوعًا نادرًا من النمل يعيش في مستعمرات تتكون بالكامل من الإناث. استطاع هذا النوع المدهش، المعروف علميًا باسم «النمل المهاجر المكفوف»، كسر القواعد البيولوجية التقليدية، حيث تتخلى الملكات فيه عن الحاجة إلى التزاوج مع الذكور لإنتاج أجيال جديدة.

تعتمد هذه الحشرات على أسلوب تكاثر يسمى «التوالد العذري»، مما يسمح للملكة باستنساخ نفسها وإنتاج عاملات وملكات أخريات دون تدخل ذكر واحد. وتمثل هذه الظاهرة لغزًا علميًا محيرًا، إذ تظهر قدرة فائقة على التكيف والبقاء رغم غياب التنوع الجيني المعتاد. يرى العلماء أن هذا النظام الاجتماعي الصارم يمنح المستعمرة استقرارًا كبيرًا، ويجعل منها نموذجًا فريدًا في عالم الطبيعة يتحدى المفاهيم السائدة حول التطور البيولوجي وصراع البقاء.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com